يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ال-اتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • الصحيفة العربية اليومية

الثلاثاء ٢١ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٧ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٦ / ٣٢ VOL 32—46 — 21.10.1975

أضخم مؤتمر للدفاع عن الأرض يقرر:

بإرادة الشعب : قراراتنا لن تبقى حبرًا على ورق!

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» الخاص — الدفاع عن الارض يوحد المواطنين العرب في اسرائيل في أوسع مؤتمر قطري شامل للجماهير العربية ، يوم السبت الماضي (١٨\١٠\٧٥) ، بحضور مئات الوفود التي قدمت الى الناصرة من النقب في الجنوب حتى اعالي الجليل في الشمال. وكانت الوفود تمثل كافة فئات الشعب والسلطات المحلية العربية في الوسط العربي . كما حضر المؤتمر اكثر من الفين من ابناء الناصرة والقضاء . وجرت اعمال المؤتمر في جو من الحماس والنظام مما أثار اعجاب المراقبين الاجانب واتخذ المؤتمر قرارات وصفت بانها تعتبر ميثاقا وطنيا للجماهير العربية في اسرائيل .

مظاهرة طلاب طمرة

وما ان ازفت الساعة العاشرة صباحا حتى وصلت الى قاعة « سينما الناصرة » الرحبة مظاهرة تلقائية للطلاب الثانويين في طمرة تحمل اللافتات تأييدا للمؤتمر وهاتفة: « لاتشريد ولاتهويد عن اراضينا لاتحيد » ! وفي جو من الحماس الكبير وقف الدكتور انيس كردوش على المنصة معلنا افتتاح المؤتمر

الدكتور كردوش : « ارفعوا أيديكم عن أراضينا » !

وكانت قاعة المؤتمر والممرات وأرصفة الشارع في الخارج تغص بالجماهير . وكانت مكبرات الصوت تنقل الكلمات الى الخارج .

وجاء في كلمة الدكتور انيس كردوش أن هذا المؤتمر القطري الضخم يعبر عن وحدة صف الجماهير العربية ضد سياسة الطغيان والاستبداد والعنصرية . وشرح الدكتور انيس كردوش ، الذي انتخب رئيسا للمؤتمر ، الاهداف التي يعقد من اجلها . وبتصفيق حاد قاطعت الجماهير صرخته « ارفعوا ايديكم عن اراضينا » .

رياسة المؤتمر

وكان يجلس على المنصة في رياسة المؤتمر ، فضلا عن الدكتور انيس كردوش ، أعضاء سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، السيد محمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس محلي ام الفحم) والسيد مسعد قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) ممثلين عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، ونوري العقبة ، ممثلا عن لجنة عرب النقب للدفاع عن الاراضي ، والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس والقس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري والدكتور سليم مخولي والشيخ فرهود فرهود والسيد محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفر مندا)

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

في افتتاح دورة الكنيست

النواب الشيوعيون كانوا الوحيدين في التصويت ضد القرار الصهيوني

القدس — لمراسلنا البرلماني — كانت ايدي النواب الشيوعيين الاربعة هي الايدي الوحيدة التي ارتفعت ، في افتتاح دورة الكنيست الشتوية مساء امس ، ضد القرار الصهيوني الذي ايدته بقية الكتل من المراخ الحاكم والليكود اليميني المعارض حتى حركة « شينوي » ومابير بعيل .

وكان وزير الخارجية قد افتتح دورة الكنيست ، في الساعة الرابعة من مساء امس ، بخطاب هاجم فيه قرار لجنة الامم المتحدة ، ذلك القرار الذي اعتبر الحركة الصهيونية من ضمن الحركات العنصرية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



مشهد من القاعة والجماهير في مؤتمر الدفاع عن الاراضي بالناصرة أما المحتشدون في الخارج فكانوا أكثر عددا من الذين تمكنوا من تأمين أماكن لهم في القاعة .

خدعونا! - هذا هو شعور القيادة العسكرية في مصر..

[خط]اب السادات الاخير هو محاولة « معسولة » لانقاذ سياسته الامريكية من فضيحة التعهدات الامريكية لاسرائيل!

[شع]ار « ارفعوا أيديكم عن لبنان » ، الموجه ضد الدول العربية ، هو شعار يتجاهل مسؤولية الامبريالية والرجعية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشف مندوب وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ، أمس ، النقاب عن [ازدي]اد التذمر في اوساط القوات المصرية المسلحة من سياسة انور السادات الامريكية خصوصا بعد نشر التعهدات الامريكية [العس]كرية لاسرائيل . واضافت الوكالة الفرنسية ان الشعور لدى القيادة العسكرية في مصر ، هو « أنهم خدعونا » وان [الاس]لحة الاستراتيجية المتطورة ، التي منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل ، قد « ذهبت تماما بالقيمة الاستراتيجية لممرات [متلا] والجدي التي ستعود الى مصر بموجب اتفاقية سيناء ».

[د]فاع السادات محزن !

ان الرئيس المصري انور السادات [عب]ر عن حراجة موقفه في خطاب يوم السبت الماضي في افتتاح مجلس الشعب المصري . فقد [كان] هذا الخطاب بمحاولة مكشوفة [لتبرئ]ته من مقارعة القوات المسلحة [المصر]ية والسورية والفلسطينيين [لسياس]ته الامريكية الفاشلة .

وبخصوص التعهدات الامريكية « السرية » بتزويد اسرائيل بأحدث وبأضخم الاسلحة الاستراتيجية ، هذه التعهدات التي نشرتها واشنطن رسميا على الرغم من معارضة هنري كيسنجر ، لم يستطع انور السادات ان يتجاهلها بعد نشرها رسميا . فماذا كان جوابه عليها ، في خطابه المذكور ؟ قال : هل هذا شيء جديد ؟ وهل احد يعلم بجميع التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟

ولكن هذا الدفاع الساداتي هـو دفاع محزن حقا . فكل التنازلات ، التي قدمها السادات لواشنطن ، قائمة على الحجة التي كررها دائما وهي انه بهذه التنازلات يؤدي الى « تحييد » الولايات المتحدة و « يعمق التغيير » الذي ادعى انه حدث في السياسة الامريكية وانه « يبعد » امريكا عن اسرائيل ويؤدي الى مزيد من « الضغط » الامريكي على اسرائيل ، ان التعهدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل ، والتي هي جزء لا يتجزأ من اتفاقية سيناء ، هي اكبر تفنيد لجميع الحجج الساداتية وبرهان على عقم « تكتيكه » المطالب الامبريالية الامريكية .

وهذا ، بالضبط ، هو الذي قـاد القوات المسلحة المصرية الى الشعور بان الاوساط الساداتية قد خدعتها.

وقد حاول انور السادات ، في خطابه المذكور ، ان يطمئن الشعب المصري بانه « يحتج » على التعهدات الامريكية لاسرائيل . وانه ، اذا لم تتوقف هذه المساعدات ، سيطلب مقابلها تزويد الجيش المصري بأسلحة مماثلة . ومن؟ ان الصحف المصرية تؤكد ان انور السادات سيطلب مـن الرئيس الامريكي ، فورد ، مده بأسلحة «مماثلة» ..

« ارفعوا أيديكم عن لبنان » ..

ولكن اخطر ما جاء في خطاب السادات الاخير هو تلميحه بان السبب فيما يحدث في لبنان هو « التدخل العربي» في شؤون لبنان الداخلية دون ان يصرح هذه المرة ، بهوية المتدخلين .

ومقابل هذا « التدخل العربي » رفع شعار : « ارفعوا ايديكم عن لبنان » حالة دخول سوريا الى لبنان وطلبت منها عدم اتخاذ اية خطوة في هـذا الشأن الا بعد استشارة واشنطن .

وقالت « هارتس » ان حكـام اسرائيل وافقوا على التشاور مـع واشنطن قبل ان يتخذوا أيـة خطوة عسكرية ضد لبنان . ولكنهم لم يتعهدوا بقبول رأيها !!

وكتبت « واشنطن بوست » أول أمس ، أن الوضع في لبنان يمكـن أن يؤدي الى تدخل عسكري اما من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

[م]اذا وراء قيام سلطات الاحتلال بتعيين المجلس البلدي في غزة؟!

[ه]ل يعود الوزير بيرس الى مشروعه القديم بتصفية مخيمات وحقوق اللاجئين ؟

[الص]حف اسرائيلية تحاول تمزيق الصفوف في أكبر مدينة عربية تحت الاحتلال !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بشؤون المناطق المحتلة — نشرت الصحف [الاس]رائيلية امس ، استنادا الى مصادر رسمية ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستعلن ، (الاربعاء) ، عن تعيين مجلس بلدي جديد في غزة مكون من ١٣ عضوا برئاسة [الحا]ج رشاد الشوا الذي سبق ان اشغل هذا المنصب قبل ثلاث سنوات واستقال منه [بسب]ب اصرار سلطات الاحتلال على ضم مخيم الشاطئ للاجئين الى منطقة بلدية غزة [على] اساس تصفية هذا المخيم واعتبار سكانه مواطنين في مدينة غزة ، ثم الادعاء ، بعد [ذلك] ، ان مشكلتهم قد حلت ولا مشكلة لاجئين في غزة ولا مـا يحزنون !!

[وذ]كرت « هارتس » ان تعيين هذا الحاج رشاد الشوا ووزير الدفاع . [امـ]س قد تم الاتفاق عليه مؤخرا بين واضافت « هارتس » ان احد الاعضاء الذين تم تعيينهم في هـذا المجلس هو الحاج شفيق مشتهى الذي كان رئيسا لبلدية بئر السبع حتى سنة ١٩٤٨ والذي يعتبر احد اللاجئين .

ولا يعرف حتى الان مغزى ضم الحاج شفيق مشتهى الى المجلس المنوي تعيينه . هل معناه ضم مخيم الشاطئ الى منطقة بلدية غزة تمهيدا لتصفية هذا المخيم ؟!

هذا ويلاحظ ، مما تنشره الصحف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التقارب السوري العراقي لماذا يزعج حكام إسرائيل؟!

مساع لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات العدوانية

كمال جنبلاط ومنظمة التحرير الفلسطينية في وساطة لتسوية الخلاف

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — كتبت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان حل النزاع المستمر بين سورية والعراق حول توزيع مياه الفرات ، الذي تم التوصل اليه مؤخرا بوساطة سعودية ، معناه مشاكل جديدة لاسرائيل!!

فسورية — كما تقول « هآرتس » — ستعمل على اقناع العراق بالانضمام الى القيادة العسكرية المشتركة والتي تضم سورية والاردن . كانت قد حشدت ٤٠ الف جندي على حدودها مع العراق في اثناء النزاع وهي تعيدهم الان من الصحراء في اتجاه اسرائيل . ومن المعروف أن جهودا جدية تبذل الان لازالة سوء التفاهم بين سورية والعراق . وتجرى المباحثات لازالة الخلاف مع حزب البعث العراقي لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان. واضافت « هآرتس » : ان دمشق الامبريالية فكانت على راس المعارضة.

ويبدو أن هذه الجهود تتكلل بالنجاح الامر الذي يثير اشد المخاوف لـدى حكام اسرائيل .

فالانباء الواردة من دمشق تقول ان سورية عادت فسمحت للطائرات المدنية العراقية بالمرور في المجال الجـوي السوري . كما سمحت لمكاتب شركة الخطوط الجوية العراقية في العاصمة السورية باستئناف نشاطها . كذلك تعهدت سورية بتزويد العراق باحتياجاتها من المياه .

وذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان مهمة التصالح بين حكومتي سورية والعراق قد اوكلت الى كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني والامين العام للجبهة العربية لنصرة الحركة الفلسطينية .

وقالت « السفير » ان اللجنة التنفيذية للجبهة المذكورة كانت قد اتخذت قرارا بالعمل على اجراء هذه المصالحة وقررت أن تعقد اجتماعيها القادمين في بغداد ودمشق .

وذكرت « الوطن » الكويتية أن وفدا فلسطينيا سيزور بغداد قريبا لبحث امكانيات المصالحة بين البلدين .

هياج حكام الولايات المتحدة واسرائيل ضد قرار اعتبار الصهيونية عنصرية !

الامم المتحدة — وافقت اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة، مساء يوم السبت الماضي ، على مشروع قرار يعلن ان الحركة الصهيونية هي نوع من التمييز العنصري والتفرقة العنصرية والكولونيالية .

وقد صوتت الى جانب المشروع ٧٠ دولة وصوتت ضده ٢٩ دولة وامتنع مندوبو ٢٧ دولة عن التصويت .

وكان قد اشترك في تقديم مشروع هذا القرار جميع الدول العربية وافغانستان وكوبا وداهومي وغينيا ومالي وعدد من دول العالم الثالث .

وقد أثار اتخاذ هذا القرار موجة من الذعر لدى حكام الولايات المتحدة واسرائيل فراحوا يصفونه باحط الاوصاف مثل : عمل قذر ! وشرير وخبيث ! ومناهض للسامية ! ويحط من قدر الامم المتحدة وقد يؤدي الى تدميرها ! وانه « أول عمل لا سامي عالمي منذ أيام هتلر » .

وهم يقومون الان بمحاولات مستميتة للحيلولة دون اقراره في الجمعية العامة للامم المتحدة . اذ أن اقراره يعني أن الجمعية العامة ملزمة بالعمل من أجل القضاء على الصهيونية .

هذا وكان الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية (باستثناء رومانيا التي امتنعت عن التصويت) من بين الدول التي ايدت القرار . واما الدول

لا سلاح أمريكي لمصر الا بمراقبة أمريكية ..

البنتاغون يعترف بأن السلاح السوفييتي لمصر كان بدون مراقبة وأن تزويد مصر بأسلحة خفيفة هو لابعادها عن السوفييت

تل ابيب — لمراسلنا — نشر احد محرري « هآرتس » ، يوئيل ماركوس والموجود حاليا في واشنطن ، مقالا في صحيفته (١٦—١٠) اورد فيه اقوال رجال « البنتاغون » — وزارة الحربية الامريكية — في تفسير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط خصوصا بعد توقيع اتفاقية سيناء بين اسرائيل ومصر .

وابرز ما جاء في اقوال رجـال « البنتاغون » الامريكي ما يلي :

١ — عن « خطر » قيام واشنطن بفرض الحلول على حكام اسرائيل ، قالوا : « عبثا يتخوف الاسرائيليون من حل مفروض . وذلك لانه ليست لنا قدرة على فرض الحل » .

٢ — عن الوقت الذي يستغرقه الحل ، قالوا : « كم من السنوات سيستغرقه الحل ؟ كم ؟ هذا غير واضح . وذلك لان الخطوات يجب ان تكون بموافقة اسرائيل وفي ظل امتحان نوايا العرب » .

٣ — وحول « التحرك » نحـو السلام ، قالوا : « التحرك يجب ان يستمر . فممنوع ان نبقى بـدون خطوات والا فسنضطر للذهاب الى جنيف » ...

٤ — حول الوعد الامريكي «بتسليح» مصر ، قالوا : « من الضروري وضع حد لعلاقات السلاح بين الاتحـاد السوفييتي ومصر . والان لا توجد ابحاث عينية (حول تسليح مصر بالسلاح الامريكي) . ومع ذلك فمن المعقول ان نبدأ بتزويد مصر بسلاح دفاعي ضيق . ولن يسيء هذا الامر لاسرائيل . فالسلاح السوفييتي (لمصر) كان بدون مراقبـة . ومن الافضل ان نقدم نحن السلاح لمصر، فهو ، على الاقل ، سيكون بمراقبتنا وبتوجيهنا . يجب فصم العلاقـة الاخيرة بين مصر والاتحاد السوفييتي — علاقة السلاح . وسيكون هذا في مصلحتكم (مصلحة اسرائيل) ... ولكن هذا ، ايضا ، لن يمر بسهولة في الكونغرس » .

٥ — حـول التعهد الامريكي بتزويد اسرائيل بصواريخ «بيرشينغ» بعيدة المدى ، قالوا : « كان من الخطأ ان طلبتم ذلك . فما حاجتكم الى قنبلة عادية بوزن ٣٥٠ كيلوغراما ويكون ثمنها مليون وربع المليون من الدولارات ؟ بينما تستطيع طـائرة الفانتوم الواحدة ان تحمل ثماني قنابل من هذا النوع » ؟!

واشنطن تهدد بتدخل اسرائيلي في لبنان!

[ص]حيفة « برافدا » السوفييتية تحذر من حشود اسرائيلية ضد لبنـان !

[و]صحيفـة « واشنطن بوست » تنتظر اندلاع حرب جديدة في المنطقة !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي [ال]سوفييتي ، في تعليقها السياسي الاسبوعي أول أمس، ان اسرائيل تحاول استغلال [ا]حداث لبنان لزيادة حـدة التوتر في هذه المنطقة من العالم ولدق اسفين بين العرب

واضافت الصحيفة السوفياتية ان العسكريين الاسرائيليين يرسلون [ق]وات جديدة الى الحدود مع سورية ولبنان . ويواصلون اعتداءاتهم على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان .

وقالت « برافدا » ان الوضـع [في] لبنان يثير قلق كل اصدقاء هـذا البلد وقلق كل الذين يبذلـون جهودهم لاستقرار السلام والهدوء في الشرق الاوسط .

وأشارت الصحيفة الى الخسائر التي تكبدها الاقتصاد اللبناني بسبب الوضع السياسي المضطرب في لبنان فحسب ماذكرته وكالة انباء « رويتر » . فان ممثلي المحلات الصناعية والبنوك يبحثون في امكانية نقل محلاتهم عن بيروت الى اثينا .

وقالت « برافدا » ان اصدقاء الشعوب العربية يأملون ان يتوصل لبنان الى حل للازمة السياسية الحالية وأن تفشل مؤامرات المعتدين الاسرائيليين وحماتهم .

تل ابيب — لمراسلنا — هـذا [و]ذكرت صحيفة « هآرتس » امس، ان الولايات المتحدة حذرت مؤخرا اسرائيل من التدخل العسكري في لبنان فـي

تحيات الى صحفنا الشيوعية من الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي المصري

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا بالبريد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نص التحيتين الموجهتين الى الصحف الشيوعية في اسرائيل من اسرة تحرير « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ومن الحزب الشيوعي المصري لمناسبة مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل وبلوغ « زوهديرخ » عامها العاشر صحيفة اسبوعية للجنة حزبنا المركزية . وننشر ، فيما يلي باعتزاز وبامتنان ، نص هاتين التحيتين التاريخيتين .

تحية « الجماهير » الأردنية

« الرفاق الاعزاء اسرة تحرير « زو هديرخ » الغراء تتقدم اسرة تحرير « الجماهير » ، الجريدة المركزية لحزبنا الشيوعي الاردني ، والرفاق العاملون في مطبوعات الحزب واجهزة اعلامه الاخرى، [ب]احر التحيات للزميلة المناضلة « زو هديرخ » وشقيقتها « الاتحاد » وبقية مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور الزميلة « زو هديرخ » كلسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق .

واذا كانت « زوهديرخ » قد تولت هذا الدور الخطير في معمعـان النضال المبدئي — الاممي ، الذي خاضه حزبكم بحزم وشرف ضد الزمرة الصهيونية المنحرفة التي انفصلت عن الحزب انذاك ، واذا كانـت « زوهديرخ » قد لعبت ، مع زميلاتها من صحافة حزبكم ، دورا مشرقـا واساسيا في فضح وتعرية الجذور الصهيونية لهذه الزمرة والاجهاز عليهـا سياسيا ، فقد كان على « زو هديرخ » ، وهي ما تزال فتية في وضعهـا الجديد ، ان تخوض ، وحتى اليوم ، اقدس واقسى معاركها ، وهي النضال الذي لا يعرف الهوادة ولا الكلل ضد سياسة الحرب والتوسع لحكـام اسرائيل الذين شنوا عدوان ١٩٦٧ . وفي هذا النضال تجلت أصالة الموقف الاممي الشجاع الذي اتخذه حزبكم وصحافته وفي مقدمتها « زو هديـرخ » وشقيقتها « الاتحاد » .

وانتا اذ نرفع لكم اعز تحياتنا الرفاقية ، في الذكرى العاشرة لصـدور « زو هديرخ » كجريدة حزبكم المركزية بالعبرية ، لنعبر عن الاعتزاز باصالة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قرارات مؤتمر الشابات العالمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدر مؤتمر الشابات الدولي ، الذي اختتم أعماله في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، وثيقة شاملة تضمنت عـدة مطالب اساسية منها الاعتراف بحق المساواة للنساء في قوانين كل الدول واشراك النساء في النشاطات الجماهيرية والسياسية واعطاء ضمانات المساواة للنساء في العمل والاجور ، وتأمين حق المساواة للنساء في جميع المجـالات التربوية والثقافية والصناعية وتأمين المساواة في العائلة وتربية الاولاد .

هذا وكان المؤتمر قد افتتح في مطلع الاسبوع الماضي ، واشتركت فيـه ممثلات عن ٢٢٥ منظمة وطنية ودولية من ١١٢ دولة في العالم . وقد تألـف الوفد الاسرائيلي فيه من الرفيقتين زيفا كونسمان وشفيقة نعامنة .

مسيرة الحرية الى الصحراء المغربية

نيويورك — يجتمع مجلس الامن ، منذ مساء امس ، لبحث الاحتجـاج الاسباني على المظاهرة السلمية التي قررت حكومة المغرب تنظيمها مطالبة بجلاء الاحتلال الاسباني من الصحراء المغربية . فقد قررت حكومـة المغرب تنظيم مسيرة سلمية الى داخل الصحراء يشترك فيها مالايقل عن ٣٥٠ الف نسمة بدأوا بالتدفق عبر الحدود منذ نهـار أمس مزودين بـ ٤٢٥٨٠ طنا مـن الطعام ويرافقهم ٤٧٠ طبيبا وممرضة و ٢٢٠ سيارة اسعاف . . .

— لمحرر القضايا العربية :

قرارات وزراء الخارجية هزيمة للساداتية !

اجمع المعلقون على اعتبار القرارات ، التي اقرها اجتماع وزراء خارجية بعض الدول العربية في القاهرة يوم الخميس الماضي ، هزيمة للدعاية الساداتية التي حاولت لوم سورية والفلسطينيين على مجازر لبنان وحاولت « تعريب » النزاع في الشرق الاوسط بارسال قوات «عربية» الى لبنان .

ومن المعروف ان سورية وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت هـذا الاجتماع للاسباب الانفة الذكر ولانها اعتبرت الاجتماع محاولة ساداتية لصرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية ، وهي اتفاقية سيناء الامريكيـة التي شجعت الاستعمار واعوانه في لبنان على تصعيـد عملياتهم الاجراميـة في لبنان .

وتتلخص القـرارات ، التي اتفـق عليها وزراء الخارجيـة العرب في اجتماعهم المذكور ، بما يلي:

١ — تأكيد حرص جميع الدول العربية على سيادة لبنان ووحـدة اراضيه . وتأييـد « القرارات التي اتخذتها الحكومة اللبنانيـة من اجـل تجميع أطراف النزاع والتقريب بـين وجهات نظرها بهدف وضع حد للازمة » .

٢ — تقدير الجهود التي بذلتهـا وتبذلها الدول العربية ، بصورة مشتركة او فردية ، لاعادة الحيـاة الطبيعية الى لبنان .

٣ — « يسجل مجلس وزراء الخارجية العرب ان الـدول العربية تلتزم بالوقوف ، بكل امكانياتها ، في وجـه كـل محاولة اسرائيلية لاستغلال الوضع في لبنان بصورة مباشرة او غير مباشرة . والـدول العربية تعتبر كل اعتداء على لبنان اعتداء على جميـع الدول العربيـة وسوف تتعاون فيمـا بينها على التصدي لهـذا العدوان طبقا لما ورد في معاهدة الدفاع المتبادل وفي ميثاق جامعة الدول العربية » .

ويتضح من هذه القرارات الاجماعية ان هزيمة الدعاية الساداتية كانت شاملة .

فالقرار الاول ، الذي يؤيد اجراءات الحكومة اللبنانية، هو هزيمة لاقتراح ارسال « قوات عربية » الى لبنان و « تعريب » النـزاع .

والقرار الثاني ، الـذي يرحب بالجهود العربية التي بذلت ، بصـورة مشتركة او فردية ، هو رد مباشر على الاتهـام الساداتي لسورية بل هو تأييد ضمني للجهـود السورية . والقرار الثالث ، الذي يلزم الـدول العربية بالتصدي لاي تدخـل اسرائيلي ، مباشر او غير مباشر ، هو هزيمـة الساداتيين الذين حاولوا صرف انظـار الشعوب العربيـة عن القضيـة الاساسيـة وهي استمرار العدوان الاسرائيلي (بتأييد الامبريالية الامريكية) على الدول العربية .

نقلا عن الأصل

وثائق وتقارير

المؤتمر القطري الشعبي للدفاع عن الاراضي - الناصرة (١٨/١٠/٧٥)

فيما يلي أهم ما جاء في البيان العام الذى قدمته لجنة المبادرة للمؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى وقد تلاه المحامى حنا نقارة • ويشكل البيان ادانة دامغة لمخططات السلب التى استخدمتها السلطات فى مساعيها لمصادرة الارض العربية والتضييق المستمر على القرى العربية لمنعها من التطور •

البيان العام للمؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضي العربية

لقد كان يظن البعض ان السلطات قد اكتفت بما صادرت واستملكت من اراضى الفلاحين وانه قد جاء اليوم الذى يجب ان يعود فيه الفلاحون العرب المشردون منذ قيام الدولة عن اراضيهم وقراهم ، الى أراضيهم وقراهم ولكن ها قد تحقق الان وبشكل قاطع ان الحكومة مقدمة على مصادرات جديدة لتجريد الفلاحين العرب من بقية أراضيهم .

منذ عدة أشهر تعقد الاجتماعات على أعلى المستويات الحكومية لتنفيذ ما سمى فى بادىء الامر باسم مشروع تهويد الجليل ومن ثم تكرم المختصون منعا لمس المشاعر فدعوا المشروع الجديد بمشروع اعادة توزيع السكان وبعدها أطلقوا عليه اسم برنامج التطوير الشامل ، للتعمية والتضليل. وسواء سمى المشروع تهويدا أو توزيعا او تطويرا فالمضمون واحد والجوهر واحد وهو مصادرة المزيد من أراضى الفلاحين العرب .

ان الحكومة تتعامى عن التطورات الداخلية والخارجية ومن المؤسف انها لا تدرك ان ما استطاعت القيام به فى أول عهدها من مصادرات واستملاكات بمختلف القوانين والاساليب والاجراءات فى غفلة من الزمن لن تستطيع القيام به الان ولن يتحقق لها ما تريد من تجريد وتشريد .

أيها الاخوان والاصدقاء ،

ان هذه السلطات ، منذ قيام الدولة، وبمختلف القوانين من قانون الاراضى البور الى المناطق المغلقة الى قانون الحاضر غائب والاموال المتروكة الى قانون مناطق الامن الى قانون استملاك الاراضى (تصديق أعمال وتعويضات) لسنة ١٩٥٣ الى قانون الاراضى (استملاكها للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ الى اجراءات تسوية الاراضى وقانون مرور الزمن الى قوانين الاراضى الموات والانشاء والتعمير وأملاك الدولة ، قد جردت الفلاحين العرب ، مواطنى الدولة ، من مليون و ٢٥٠ الف دونم من أخصب وأطيب اراضيهم وذلك حتى سنة ١٩٦٠ باعتراف دون بيرتس فى كتابه «العرب فى اسرائيل» .

ان السلطات تتحدث الان عن اقامة مدن ومستوطنات ومراكز صناعية فى منطقة كرمئيل تهدد أراضى قرى البعنة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم وعرب السواعد وفى منطقة دير الاسد وكسرى ويانوح فى أراضى التوفانية وعلى أراضى بركا وعلى أراضى المكر وجديدة وعلى أراضى قريتى طمرة وكابول وعلى أراضى معليا وفى جهات أخرى من الجليل ويدور النقاش فى الاوساط الحكومية حول مصادرات جديدة . يعلن البعض انها لن تتجاوز الاف الدونمات ويعلن البعض الاخر انها ستبلغ عشرات الالاف .

يخططون للقضاء على الوجود العربى فى مدينة عكا ونقل سكانها العرب الى منطقة المكر وجديدة وتشريد عشرة آلاف مواطن من هذه المدينة الصابرة المكافحة .

يخططون لاقامة مصنع الاسمنت على الاف الدونمات فى منطقة طمرة وكابول ويخفون ان هذا المخطط سيمتد حتى يصل الى كوكب أبو الهيجا وبذلك يجرف آلاف الدونمات الاخرى .

يخططون لسلخ مناطق عن القرى العربية وضمها الى المجالس المحلية والبلدية اليهودية المجاورة ومصادرتها.

ان المنطقة المركزية الواقعة بين قرى الرينة وكفر كنا وعين ماهل والمشهد من أراضى هذه القرى لا تزال مهددة بالحاقها بالناصرة العليا التى اقيمت اساسا على اراضى الناصرة والرينة عن طريق المصادرة . أراضى يافة الناصرة فى الغرب يعملون على الحاقها بالمجيدل التى شردوا اساسا أهلها واستولوا على أراضيها . أراضى كفر ياسيف الغربية وأراضى المكر ومعليا الغربية مهددة بهذا الضم والالحاق . كذلك يتهدد الضم والالحاق قرية باقة الغربية وأم الفحم والطيبة وغيرها من قرى المثلث . ان هذا الضم الالحاقى مقدمة للمصادرة والاستملاك . وهكذا تقع مسؤولية كبيرة وكبيرة جدا على المجالس المحلية المختصة للدفاع عن أراضى قراها والوقوف فى وجه هذه المخططات التى تهدف الى خنق القرى العربية ومنعها من النمو والتطور وبالتالى تجريدها من أراضيها .

ايها الاخوان والاصدقاء ،

فى سنة ١٩٧٢ قامت الحكومة بتعديل قانون ضريبة الاملاك وهذا التعديل يعتبر كل أرض زراعية واقعة ضمن منطقة البناء ، ارضا معدة للبناء دون الالتفات الى انها أرض مشجرة أو انها كانت ولا تزال أرضا معدة للفلاحة والزراعة وانها لم تقسم الى قسائم للبناء ودون الالتفات الى انه لا يوجد فيها طرق ولا ماء ولا كهرباء . هذه الاراضى قد اعتبرت اعتباطا أرضا معدة للبناء ويتم تخمينها على هذا الاساس بعشرات آلاف الليرات للدونم الواحد وتترتب عليها ضريبة ملك وضريبة تمويل الشراء بواقع ٤٤٢٪ من هذه القيمة الخيالية . قبل سنة ١٩٧٢ كانت هذه الاراضى تعتبر أرضا زراعية وتجبى عنها ضريبة زراعية تبلغ بضعة ليرات للدونم الواحد فاصبحت الان خاضعة لضريبة تبلغ آلاف الليرات التى تكون اضعاف ما أنتجت تلك الارض . والانكى من كل هذا ان هذه الاراضى نفسها تعتبر أرضا زراعية اذا كان مالكها يمارس الزراعة بنفسه وكان دخله منها لا يقل عن ٥٠٪ ، وأما اذا كان صاحبها عاملا أو موظفا أو معلما أو تاجرا فلا تعتبر أرضه أرضا زراعية بل تتغير بقدرة قادر طبيعتها بتغيير حرفة المالك . وبمعنى آخر فالذى يقرر طبيعة الارض ليس الاستعمال وانما المالك . ونحن نعرف ان أصحاب الدخل من الزراعة قد تلاشوا بسبب عمليات المصادرة والاستملاك وان الاكثرية الساحقة من القرويين لا يعتمدون فى معيشتهم على الزراعة فقط وانما على الاعمال الاخرى .

ان هذا التعديل لم يقصد به سوى المواطنين العرب حصرا لان أراضى المستوطنات والكيبوتسات والمستعمرات مملوكة ومسجلة باسم هيئات حكومية وغير حكومية ومعفاة من الضريبة ولا يدفع المتمتعون باستعمالها مثل هذه الضرائب .

ان هذه الضريبة ستعمل على افقار الفلاحين العرب وتضطرهم فى آخر المطاف الى التخلى عن أراضيهم للتخلص من هذه الضريبة التى ستأتى على أراضيهم اذا أصروا على الاحتفاظ بها .

والقضية الاخرى التى عملت وتعمل على تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم هى أراضى البناء الحكومية . لقد استولت ادارة أراضى اسرائيل على مساحات شاسعة بمختلف الاساليب تقع على مقربة من مسطح بناء القرى. هذه الاراضى الوعرية الصخرية استولت عليها الحكومة من الفلاحين العرب فى الغالب بنتيجة أعمال تسوية الاراضى على اعتبار انها أراض معدة للبناء عن طريق لجان التنظيم وأدخلتها فى مسطح بناء القرى وأخذت تساوم الفلاحين على تملك قسائم للبناء من هذه الاراضى لقاء عشرات الدونمات من الاراضى المفلحة المملوكة والمصادرة .

وتشن الحكومة هجوما مركزا على منطقة النقب لتجريد عرب النقب من مليون وتسعمائة الف دونم من أراضيهم الزراعية ومراعى مواشيهم . لقد شردت السلطات الآف البدو واستولت على أكثر من مليون ونصف مليون دونم من هذه الاراضى وهى تلجأ الان الى أساليب جديدة لتجريدهم من بقية باقية لا تسمن ولا تغنى من جوع . فتارة تطاردهم بعدم وجود كواشين طابو لديهم وتارة تدعى ان أراضيهم من نوع الاراضى الموات وتارة تدعى انها بحاجة لمزيد من الاراضى لاقامة المستوطنات أو المطارات أو المعسكرات عليها مع اننا نعلم ان مساحة النقب تبلغ أكثر من عشرة ملايين دونم وباستطاعة السلطات ان تنفذ مشاريعها فى أمكنة اخرى من هذه المساحة الشاسعة .

ولكن الصورة لن تكمل ما لم نأت على المخططات التى تحاك لتجريد القرى العربية من أراضيها المشاعية . فاعمال تسوية الاراضى التى ابتدعتها الحكومة قد جردت جميع القرى العربية من أراضيها التى لم تتم أعمال تسوية الاراضى بشأنها فى عهد الانتداب . لم تبق دونما واحدا لقرى الشاغور ولا لقرى الشمال ولا لقرية أم الفحم وغيرها من هذ المشاعات . لقد سجلتها السلطات باسم الدولة وحرمت القرى من أراضيها المشاعية . والان لجأت الحكومة الى تجريد القرى العربية من أراضيها المشاعية التى تستعملها منذ [illegible] باسم هذه القرى فى عهد الانتداب بنتيجة أعمال تسوية الاراضى فى هذه القرى .

ان هذه الاراضى قد سجلت باسم المندوب السامى بالنيابة عن هذه القرى واهاليها بصفته أمينا عن هذه القرى واهاليها وذلك لعدم وجود هيئة قانونية فى حينه فى هذه القرى لتسجل هذه الاراضى باسمها . ولكن ادارة أراضى اسرائيل تدعى زورا وبهتانا ان هذه المشاعات ملك للدولة وتنازع هذه القرى على ملكيتها [illegible] هذه السياسة الغاشمة . والتضييق عليها والمتاجرة [illegible] الاراضى .

ان قرانا تنفجر بسكانها وهى بأشد الحاجة لأراضيها المشاعية للسكن وانشاء المرافق العامة على هذه الاراضى وهى مصممة تصميما لا يتزعزع على عدم التسليم بهذه الاراضى والاحتفاظ بها لاهاليها واحتياجاتهم الحيوية .

ان قرانا تقاسى الامرين بشكل عام من عدم التطوير وتقاسى الامرين بشكل فردى . أين هى الخرائط الهيكلية لقرانا ؟ لماذا تنام هذه الخرائط نومة أهل الكهف فى مكاتب لجان التنظيم ودوائر حاكم اللواء ؟ لماذا يتوجب ان يدفع المواطنون آلاف الليرات بصفة غرامات ورسوم للابنية غير المرخصة المزعومة ؟ [illegible]

اننا نستنفد التطوير لا بل نطالب بالتطوير وتخصيص الملايين للتطوير ولكن ليس على حساب أراضينا وقرانا بل لمنفعة أراضينا وقرانا .

اننا اقلية مضطهدة ولكننا من هنا نعلن ان الجماهير العربية لن تستكين على هذا الضيم وانها ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة . ستتوجه [illegible] من هذا المؤتمر الى الكنيست لشرح قضيتنا العادلة وان لم تستمع الينا السلطات فسوف نتظاهر بجماهيرنا فى القدس ونقيم الدنيا ونقعدها لصد هذا الخطر الذى يتهدد كياننا . ان نضالنا نضال عادل ونتطلع الى جميع الاوساط الشريفة فى اسرائيل لرفع صوتها معنا ، خدمة لقضية السلام والتعايش الحقيقى القائم على العدل والمساواة بين الشعبين .

اننا نشكر الاحزاب والهيئات والمنظمات والشخصيات التى وقفت معنا مؤكدين ان مستقبل هذه البلاد ومستقبل شعبيها لا يقوم على تجريد الشعب العربى من أرضه ووطنه بل بالعيش معا فى وطن واحد تسوده المساواة والعدالة والمحافظة على الحقوق القومية واليومية والتفاهم [illegible] والمحبة والسلام .

نص كلمة السيد مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى المؤتمر

لم اكن اتوقع ان اقف هذا الموقف لانتقد سياسة الحكومة فى موضوع مصادرة اراضي عربية بعد ٢٧ سنة على قيام الدولة .

كثيرون من اليهود يؤمنون بامكانية عرب اسرائيل ان يكونوا جسرا للسلام . ونحن فعلا نتوق لان نقوم بمثل هذا الدور التاريخي الهام لو ان الدوافع الذاتية لاتعيقها السياسة المرسومة التي تكبت شعورنا وتلزمنا ان ننطوي على انفسنا .

ان الدوائر الحكومية اليوم تخطط لاستيطان جديد او توسيع الاستيطان فى الجليل والمثلث والنقب بطرق مختلفة . منها التنكر للملكية وسخير القضاء لاتنكر ملكية المواطنين العرب . وهذا أفظع مايجرح العدالة فى التاريخ الحديث . ومنها ايضا المصادرة الصريحة للارض كما هو الحال فى توسيع منطقة الناصرة العليا . وكرمئيل . والتوفانية . ولاداعي لان اتوسع فى هذا الموضوع . لان من سبقوني شرحوه بشكل موسع .

انا اعرف ان هناك تزايدا فى عدد السكان سواء عن طريق الهجرة او عن طريق التكاثر الطبيعي . وهذا من الاسباب التي دعت الى توسيع المساحة المخصصة للمستوطنات المذكورة . ولكن على حساب من ؟ ان سكان القرى العربية يتزايد عددهم ايضا وبنسبة اكبر . فما هو التخطيط المقابل لهذه القرى ؟

اذا كان المقصود بالاستيطان هو اقامة ابنية السكن فللدولة املاك كافية لهذه الغاية . وان لم يكن كذلك فلتقم الحكومة الابنية المتعددة الطوابق .

اما فيما يتعلق بحاجة الدولة الى اراضي لاقامة مناطق صناعية فلماذا تصادر هذه الارض وتضمها لمناطق نفوذ مجالس محلية او بلدية يهودية ؟ لماذا لاتبقى لاصحابها وتابعة لمناطق نفوذ المجالس العربية وتدفع ضرائب عنها لهذه المجالس ؟ وكل شخص او شركة يرغب فى اقامة مشروع صناعي ليذهب الى صاحب الارض ويتفق معه بطريقة ما كأن يشاركه مثلا ؟ لماذا تمنع الفائدة عن المواطن العربي او المجلس المحلي العربي ؟ وهنا لابد لي ان اقول كلمة صريحة حول موضوع التنكر لملكية الاراضي التي لاتزال تحت التسوية . واخص بها قريتي معليا .

ان جميع اراضي معليا منذ سنة ١٢٧٢ هجرية . اي منذ صدور قانون الملكية العثماني . سجلت باسماء اصحابها وباسم اشخاص بالنيابة عن القرية .

وحتى قبل هذا القانون كان لدى اهالي القرية مستندات عثمانية رسمية تثبت تنازل الحكومة العثمانية عن ملكية الارض وتمليكها لسكان القرية .

واليوم تقاضي الحكومة المزارعين عملا بالقانون العثماني . لكنها لاتعترف بمضمونه وروحه . ان هذا معناه ان حكومة اسرائيل ترث القانون ولاترث الحقوق والواجبات . وهذا يتناقض مع القانون الدولي .

ان استمرار الوضع القضائي كما هو الآن قد يجرد القرية من ٨٠٪ من املاكها باسم قانون الارض الموات . اي مايساوي ١٠-١٢ الف دونم تقريبا . ان هذه الاراضي يملكها ويتصرف بها سكان القرية منذ مئات السنين . فاين قانون حق التصرف ومرور الزمن ؟ وماهو مصير اصحاب هذه الاراضي ؟ فهل سيحولون الى عمال طوارىء ؟ او هل كما خططت الدوائر الحكومية للاستيلاء على هذه الاراضي خططت لتضمن لسكان القرية العيش الكريم ؟ وماهو البديل ؟ .

انني اجزم انه ليس هناك اي تخطيط بديل الامر الذي يكشف الامور بشكل ناصع .

أيها الاخوة ،

اننا نحمل اسم المواطنة . فقط . ولانتمتع بحقوق المواطن كاملة ! والسؤال الان ! ماهو المستقبل ؟

بصفتي عضوا فى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى اسرائيل عالجت موضوع مصادرة الاراضي مع مستشار رئيس الحكومة باسم اللجنة القطرية . وفعلا وجدت تجاوبا لدى المستشار . وطلب مني ان اضع له تقريرا بالموضوع . ولقد ارسل التقرير له فى الوقت المحدد لكيما يبحثه مع المستشار القضائي للحكومة . وها قد مضى على التقرير ثلاثة اشهر . وعلى الرغم من جميع المكالمات الهاتفية لم استطع تسلم جواب حتى الان . وفي الوقت ذاته قدم طلب الى وزير الزراعة ، بواسطة مركز السلطات المحلية فى اسرائيل ، لمقابلة الوزير . غير ان سعادة الوزير لم يجد الوقت لديه لمقابلتنا . بينما استطعنا مقابلة رئيس الحكومة . ولابد لي هنا من ان أعلن عن تقديري واحترامي للسكرتير العام لمركز السلطات المحلية فى اسرائيل على ما ابداه من تجاوب وتفهم . فقد اعلن عن تأييده لقضيتنا واستنكر المخطط الحكومي وأعلن ذلك بالجرائد .

ايها الاخوة !

ان الشعب اليهودي فى المهجر ناضل من اجل اقل حق رأى انه يمس بحقه وكيانه فى المدى البعيد . ولذلك . فنحن نطالب جميع أصحاب الضمائر الواعية والطيبة من جميع الاحزاب لوضع الامور فى وضعها الصحيح .

ونطالب الحكومة . كذلك ، بتخصيص جلسة خاصة لبحث هذه الامور الخطرة فى المدى البعيد وان تتحمل عبء مسؤوليتها أمام مواطنيها وأمام التاريخ وان تلتزم لسياسة العدالة والمساواة التامة بين مواطني الدولة الواحدة وان عدم انتهاج مثل هذه السياسة ليكشف عن النوايا وقصر النظر او المجازفة السياسية .

ونطالب ايضا رئيس الكنيست بعمق مسؤولية امام شعب الدولة والتاريخ ان يضع حدا لمخططات التفكك لمواطني الدولة الواحدة .

وارجو ان يعلم الجميع انه اذا كانت صرختنا هذه فى واد فعلينا واجب ان نعلم اولادنا واحفادنا واحفاد احفادنا ان ما يصادر من ارضنا سنظل نعتبره ملكنا ولن نتنازل عن ملكيته .

كلمة السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس أم الفحم المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

يسرني باسم لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ان اتقدم لكم بالشكر والتقدير لما قمتم به من جهد للتحضير لهذا المؤتمر الذي يتصدى للظلم اللاحق بقرانا ، بشتى الاساليب . لتجريدنا من أعز شيء علينا ، وهو الارض ، التي ورثناها عن اجداد اجدادنا . انها تؤخذ منا لتعطى لغيرنا . فقسم لكرمئيل وقسم للناصرة العليا والقسم لمنشي وغيرها .

كنا نتوقع . بعد انتهاء الحكم العسكري . اننا سنكون احرارا فى استخدام ارضنا الغالية ، الارض التي كنا نعيش من خيراتها منعمين . وها نحن اليوم وبعد مرور ٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل نرى محاولات جديدة لاخذ القسم الاكبر مما تبقى لنا من الارض لاعطائه لغيرنا . فاين العدل والانسانية ؟ وأين الضمير الحي الذي لايرضى بالاجحاف المحيق بنا فى المثلث والنقب والجليل ؟ لذلك ، فنحن نطالب الحكومة بان تتوقف عن سلب اراضينا . كما نطالبها بان تعيد لنا قسما من أراضينا التي صودرت عند قيام الدولة لنشتغل فى الزراعة وليس مشردين نعمل فى جميع انحاء البلاد .

اخواني ،

ان لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية رأت الفارق الكبير بين المواطن اليهودي والمواطن العربي فى جميع المجالات : مجالات التعليم والنقص فى غرف التدريس والشروط الاجتماعية والصحية والخرائط الهيكلية وغيرها ، فطالبنا بالمساواة بين المواطنين . فى هذه البلاد ، فى الهبات والقروض لنتمكن من تطوير قرانا . وطالبنا بفتح ابواب الجامعات أمام طلابنا ، كل حسب رغبته ، وباعطاء الوظائف للمثقفين العرب . وسوف نظل نطالب حتى يتحقق لنا كل ذلك .

اخواني ،

لابد لي ان اتحدث قليلا عن بلدتي أم الفحم . التي يبلغ عدد سكانها ١٥٥٠٠ نسمة . وتبلغ الزيادة السكانية الطبيعية فى بلدتنا من ٦٥٠ الى ٧٠٠ مولود جديد سنويا . ويوجد لدينا اليوم نقص فى غرف التدريس يبلغ ٦٥ غرفة . وكلها غرف مستأجرة . لقد كانت أم الفحم تمتلك ١٤٠ الف دونم فى السابق لم يبق منها ضمن حدود سلطة المجلس سوى ٢٤ الف دونم . منها ١٢ الف دونم احراش حكمت المحكمة بها لصالح الدولة . وقد استأنفنا هذا الحكم الى محكمة العدل العليا لفسخ القرار .

وقبل سنة تقريبا ابلغنا مكتب وزير الداخلية باقتطاع ٤ آلاف دونم من أراضينا وبضمها الى مجلس منشي ، لكن وقفة مجلسنا الصامدة ووقفة اهالي أم الفحم اجبرت الحكومة على التراجع . اننا نطالب الحكومة بان تأخذ فى الحسبان مستقبل الزيادة السكانية المذكورة . وبالاسراع فى الموافقة على بناء مدارس وايجاد ارض ، لاقامة الابنية السكنية . فما تبقى من الارض لايكفي لتلبية حاجات السكان . وفى الختام ان لجنة الرؤساء تؤيدكم ماديا ومعنويا للدفاع عن ارضنا الحبيبة الغالية . فالى الامام والله معكم ......

النص الكامل للقرارات التي اقرها بالاجماع مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة

ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات الهامة التي أقرها مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد فى ١٨ الجاري . وقد استقبلها المشتركون فى المؤتمر بحماس منقطع النظير وبعاصفة من التصفيق والهتاف :

● يستنكر المؤتمر القطري الشعبي المنعقد فى الناصرة بتاريخ ١٨\تشرين الاول ١٩٧٥ اجراءات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف مصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب فى الجليل والمثلث والنقب ويطالب بابطال هذه الاجراءات والمخططات الحكومية التي يجري تنفيذها باسماء مختلفة ومنها التطوير وتوزيع السكان وغيرها .

ان الاساليب التي تعامل بها السلطات المسؤولة المواطنين العرب تؤلف جزءا من سياسة الحكومة منذ قيام الدولة . وتشمل هذه السياسة مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتجد هذه الاساليب تعبيرا لها فى مجالات العمل والخدمات المدنية والحقوق القومية .

هذه السياسة تتعارض تماما مع حقوق المواطنين العرب فى وطنهم وتناقض ميثاق حقوق الانسان والمبادىء الديمقراطية والمساواة . ان التعايش بين مواطني الدولة الواحدة يفرض العدالة والمساواة فى الحقوق بين الشعبين العربي واليهودي . ويخدم مصلحة السلام الحقيقي بين اسرائيل والاقطار العربية .

● يعلن المؤتمر ان المواطنين العرب فى اسرائيل اذ يتمسكون بحقوقهم التامة على اساس مبادىء المساواة يتطلعون نحو السلام العادل والثابت بين اسرائيل والاقطار العربية . ويمدون يد التعاون مع جميع القوى اليهودية التي تؤمن معنا بان هذا السلام لايقوم الا على اساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن بما فى ذلك انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ وعلى اساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

● ان المؤتمر القطري الشعبي الممثل لكافة الاتجاهات بين الجماهير العربية والذي تؤيده قوى تقدمية يهودية ومحبة للتعاون بين الشعبين ، يرفض مخططات تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وتحويل الشعب العربي فى اسرائيل الى شعب بلا وطن بحجة «التطوير» و«التصنيع» و«الاسكان» ...

● يعلن المؤتمر ان الجماهير العربية لاتعارض التطوير . وقد عقد المؤتمر لمقاومة استملاك ومصادرة اراضي الفلاحين والسكان العرب وخنق قراهم لتوسيع مستوطنات يهودية واقامة غيرها على حساب الاراضي العربية ودوس حقوق السكان العرب .

ويؤكد المؤتمر ، بشكل خاص ، رفضه الاستيلاء على الاراضي العربية بحجة اقامة مناطق استيطان فى الجليل والمثلث والنقب على أراضي التوفانية وبركا والمكر وجديدة ومعليا وكفر ياسيف فى الجليل الغربي ، ويرفض المؤتمر الاستيلاء على اراضي الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد ويافة الناصرة ، ومدينة الناصرة ، فى الجليل الجنوبي والاوسط . كما يستنكر الاستيلاء على أراضي باقة الغربية وأم الفحم وقراها والطيبة وغيرها من المثلث .

● يستنكر المؤتمر فى الوقت ذاته ، بكل شدة اجراءات السلطات لتجريد عرب النقب من اراضيهم ومراعيهم ويطالب الحكومة بالاعتراف بملكية اصحاب تلك الاراضي التي يملكونها ويتصرفون بها منذ اقدم الازمنة .

* * *

● يحتج المؤتمر على سياسة ضم اراضي قرى عربية بنقلها من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية الى مناطق نفوذ المجالس البلدية والمحلية والمنطقية اليهودية تمهيدا للاستيلاء عليها . ويرفض المؤتمر رفضا باتا مشروع التنظيم الشامل للجليل ويطالب السلطات المسؤولة باقرار الخرائط الهيكلية التي قدمتها السلطات المحلية العربية والتي مضى على تقديمها عشرات السنين .

● يعلن المؤتمر عن استنكاره الشديد للتعديل الذي ادخل فى سنة ١٩٧٣ على قانون ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات والذي يعتبر الاراضي الزراعية اراضي معدة للبناء ويفرض على اصحابها الفلاحين العرب ، دفع الاف الليرات بشكل ضرائب عن كل دونم ارض زراعية ويطالب الحكومة اعادة القانون الى ما كان عليه فى سنة ١٩٧١ او استثناء القرى العربية من احكام القانون الجديد طالما ان الارض لا تزال مشجرة او مستغلة للزراعة ولم تستعمل للبناء فعلا .

● ان قرانا تتفجر بسكانها ولاتستطيع ان تستمر فى العيش ضمن مسطحات القرى القديمة ولهذا فالمؤتمر يطالب السلطات بتوسيع مسطحات البناء فى كل قرية لاقامة المساكن عليها . ويطالب المؤتمر الحكومة باعداد وتنفيذ مشاريع اسكان شعبية ورخيصة فى القرى العربية لحل مشكلة المساكن وتمكين القرويين من السكن الانساني فى قراهم .

● ان المؤتمر يستنكر الاساليب التي تتبعها ادارة اراضي اسرائيل باستغلال أزمة السكن وضيق الارض المرخص بها للبناء فى القرى العربية للاستيلاء على مساحات واسعة من الارض [illegible] من أصحابها . فهي مقابل التنازل عن مئات من الامتار فى المناطق المخصصة للبناء فى القرية تطالب مقابلا لها عشرات الدونمات من تلك الاراضي الواقعة خارج مسطحات البناء .

ان السلطات مسؤولة عن تخصيص مساحات للسكن لمواطنيها العرب واليهود على السواء ، وباسعار اسمية وليس الاتجار بهذه المساحات وجعلها وسيلة لتجريد القرويين من اراضيهم .

● يعبر المؤتمر عن استنكاره وسخطه للاجراءات الادارية والقضائية التي لجأت اليها الحكومة للاستيلاء على اراضي القرى المشاعة والتي سجلت باسم هذه القرى فى عهد الانتداب مثل قرى [illegible] الناصرة وعين ماهل وطرعان وكفركنا و[illegible] ويطالب المؤتمر الحكومة بالاعتراف بملكية المجالس المحلية لهذه الاراضي لكي تتمكن هذه المجالس من استعمال هذه الاراضي للمنافع العامة ولمشاريع الاسكان . ان السلطات قد استولت على الاراضي التي تم تسجيلها باسم حكومة الانتداب والان تحاول الاستيلاء على الاراضي التي تم تسجيلها باسم المندوب السامي عن طريق الامانة لصالح ولمنفعة هذه القرى .

● ان المؤتمر يرفض رفضا باتا وقاطعا كل جزء من اجراءات المصادرة والاستملاك ويعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على الضيم ولن تستسلم لسياسة خنق قراها وابقائها وتجريدها من اراضيها وتشريد اهاليها . ان الجماهير العربية ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة وصد هذا الخطر الذي يتهدد كيانها القومي واليومي .

ان المؤتمر يرى ان الحكومة مطالبة بالحد من استغلال الجهاز القضائي لمصادرة المزيد من الاراضي العربية .

* * *

● يقرر مؤتمرنا الشعبي تأليف لجنة متابعة للعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر والاتصال بجميع المؤسسات المختصة فى سبيل ابطال مشاريع [illegible] الاراضي العربية فى اسرائيل [illegible] التابعة من أعضاء [illegible] اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل على ان تكون [illegible] هيئات [illegible]

● [illegible] لتعزيز التضامن الذي ابداه [illegible] الهيئات اليهودية التي ساهمت [illegible] الرأي العام الاسرائيلي على تفهم قضيتنا [illegible] بالارض ويدعوها الى تقديم [illegible] العادل عن ارضنا التي تعني [illegible] المساواة والديمقراطية [illegible] فى هذه البلاد . ان [illegible] فى اسرائيل التي [illegible] التابعة سيكون مفتوحا [illegible]

● يقرر المؤتمر ارسال [illegible] الى الكنيست للاتصال بجميع الكتل البرلمانية [illegible] وارسال طلب الى الكنيست [illegible] على أن تؤلف [illegible] لجان الدفاع عن الارض [illegible] والتوجه الاولي [illegible] رؤساء المجالس المحلية العربية ويطلب المؤتمر من لجنة المتابعة اعداد مذكرة وافية تجري تقديمها الى رئيس الحكومة والكنيست للمطالبة بابطال مشاريع المصادرة والقسم وضريبة الملك [illegible] وجميع اشكال التمييز والاجحاف بحقوق العرب فى اسرائيل .

المؤتمر [illegible] لاتخاذ مختلف النشاطات المشروعة [illegible] لتحقيق اهداف المؤتمر ومنع مصادرة الاراضي العربية .

ان المؤتمر [illegible] الجماهير العربية فى اسرائيل التي [illegible] الصف فى الدفاع عن اراضيها وخصوصا [illegible] السلطات المحلية العربية القيام بكل عمل مشروع دفاعا عن الارض فى قراها ومدنها .

حلقة الشباب فى نادي ((الاخوة)) — حيفا

تعقد يوم الاربعاء ٢٢\١٠\١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء

نــدوة حول :

اسرائيل والفلسطينيين

باشتراك : دكتور بنيامين بيت هلحمي ، بنيامين غونين ، نتان يلين مور ، لطيف دوري ، جرشون كنيسبل

وذلك فى قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٢٩ (الكرمل سابقا)

الدعوة عامة

وثيقة هامة

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية

القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي (١٧—١٠) القسم الاول من البيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي المصري وتناول فيه الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله • وحلل بعمق الاسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية والعربية للنظام الحاكم في مصر وموقف هذا النظام من الديمقراطية والحريات النقابية وكذلك سياسته في المجال الاجتماعي والاقتصادي • واستعرض القسم الاول من البيان شرائح البرجوازية المختلفة التي تحكم مصر اليوم •

وفيما يلي نقدم القسم الثاني من هذا البيان الهام :

قوى جديدة تنضم الى التحالف الحاكم

وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وخاصة بعد زيارة كيسنجر الى المنطقة وتوقيع اتفاقية الفصل بين القوات الاولى ، وبعد انتهاج السلطة سياسة المراهنة على الحل الامريكي والانفتاح الاقتصادي . انضمت قوى اجتماعية جديدة الى التحالف الحاكم :

١ — الراسمالية الكبيرة في قطاع المقاولات التي تولى ممثلها عثمان احمد عثمان مسؤولية الاسكان والتشييد والتعمير .

١ — كبار الراسماليين والملاك الزراعيين التقليديين الذين اضيروا بقوانين التأميم واجراءات الحراسة والعناصر العميلة للامبريالية الامريكية تقليديا .

وقد اخذت تنشأ من داخل صفوف طبقات وفئات التحالف عناصر كومبرادورية جديدة من ابناء واخوات واقارب كبار المسؤولين في الدولة ، حصلت على توكيلات شركات احتكارية كبرى واخذت تلعب دور السمسرة لصالح هذه الشركات .

ان هذه التحولات التي طرأت على التحالف الحاكم ، كانت نتاج عدة عوامل سياسية واقتصادية من اهمها :

١ — السماح للاقطاعيين وكبار الملاك الزراعيين ببيع الفائض من اراضيهم طبقا لاحكام قانون الاصلاح الزراعي ، ادى الى نمو كبير في حجم وثقل البرجوازية الريفية .

٢ — ان اقساما متزايدة من البرجوازية المتوسطة وخاصة التجارية قد نمت نموا كبيرا وانتقلت الى مواقع البرجوازية الكبيرة بسبب الارباح الهائلة التي حققتها من خلال المضاربات — والسوق السوداء — والعمليات غير المشروعة — والتهريب — واستنزاف القطاع العام بشراء السلع منه ثم بيعها له باسعار باهظة — وبسبب الامتناع عن اتخاذ اي اجراءات رادعة او مانعة من نمو هذه الفئات الاجتماعية .

٣ — ان اجراءات التأميم والحراسة التي توالت منذ يوليو ١٩٦١ ، والتي لم يصحبها المساس بجوهر العلاقات الراسمالية في المجتمع ، قد دفعت البرجوازية المصرية الى تحويل استثماراتها الى المجالات غير الانتاجية والطفيلية التي لم تمتد اليها اجراءات التأميم (الملكية العقارية ، التجارة ، المضاربة ، الشقق المفروشة الخ) .. وكل ذلك ادى الى نمو هذه القطاعات من البرجوازية وازدياد نفوذها الاقتصادي .

٤ — ان شرائح متزايدة من البيروقراطية والتكنوقراطية اخذت ترتبط مصالحها الطبقية بالنشاط الخاص . واخذت تدخل في مشروعات مشتركة مع القطاع الخاص .

٥ — ان ارتباطات وعلاقات مصاهرة اخذت تتولد بين اسر الطبقات المالكة القديمة واسر التحالف الحاكم ، وقد ادى ذلك بالتبعية الى التشابك بينها في المصالح الطبقية .

٦ — ان اليمين الرجعي واليمين الناصري قد مارس ضغوطا متزايدة على السلطة في محاولة لوقف طريق التطور المستقل وفرض التراجع والانتكاس :

أ — محاولة استغلال ازمة النظام المصري عقب نكسة ١٩٦٧ (انقلاب المشير العسكري الفاشل — مطالبة زكريا محيي الدين في اللجنة التنفيذية العليا بوقف التنمية وتوسيع القطاع الخاص واتباع سياسة الانفتاح) .

ب — محاولة انتهاز فرصة وفاة عبد الناصر (محاولة اعضاء مجلس الثورة القدامى لاحياء مجلس الثورة وتسليمه السلطة — مذكرة العشرة الشهيرة المرفوعة الى السادات) .

ج — استثمار منجزات حرب اكتوبر لصالح اليمين (الدعاوي الصريحة لادانة جمال عبد الناصر — وتصفية ثورة يوليو — والغاء القطاع العام والمكتسبات العمالية والفلاحية .. الخ) ..

واذا كانت محاولات اليمين في ١٩٦٧ قد باءت بالفشل بسبب الانتفاضة الجماهيرية العارمة في ٩ و ١٠ يوليو ، ومقاومة جمال عبد الناصر واليسار الناصري للمخطط . الا ان النظام الناصري يومها قد قدم لليمين تنازلات ادت الى تقوية ساعده (التصريح للقطاع الخاص عام ١٩٦٨ بتصدير كل السلع غير التقليدية) وقد زادت قيمة السلع التي ينتجها القطاع الخاص المصدرة الى الخارج الى ٤٠٢٧٠٠٠٠ جنيه في ٦٧—٦٨ اي بزيادة ١٠٧١٦٠٠٠ جنيه عن سنة ٦٦—١٩٦٧ .

٧ — وقد ادى اختفاء جمال عبد الناصر عن مسرح الاحداث ، وافتقاد اليسار المصري للجذور الجماهيرية الراسخة ، وعدم ايمانه بالديمقراطية للجماهير الشعبية وحرصه على تسوية حساباته مع الوسط واليمين الناصري بالاساليب العلوية دون الاعتماد على النضال الجماهيري ، ادى ذلك كله الى حسم الخلاف داخل صفوف السلطة في غير صالح اليسار الناصري .

٨ — ان الرصيد الذي خرجت به السلطة الحاكمة من حرب اكتوبر ، قد سهل عليها تمرير خطها التهادني بالتدريج .

٩ — كما ان الدور النشيط في اعقاب حرب اكتوبر لاستثمار نتائجها قوى من مواقع عملاء الامبريالية والقوى الاجتماعية الرجعية ومكنها من ان تخطو خطوات في اتجاه استعادة بعض مواقعها القديمة (اعادة علي ومصطفى امين واحمد ابو الفتح الى الصحافة — عودة اقطاب الاخوان المسلمين من الخارج والعفو عنهم .. بروز كوادر الطبقات القديمة مثل زهير جرانة — سلتا حبشي) .

الموقف من تناقضات السلطة

في كل يوم ينكشف بشكل اوضح انحراف السلطة الحاكمة عن الخط الوطني التقدمي الذي كان ينتهجه النظام الناصري ، وانتكاسها بالاجراءات الاجتماعية والاقتصادية لثورة يوليو ، وانقضاضها على مكتسبات الجماهير ، وارتباطها المتزايد بالنظام الراسمالي العالمي .

ولكن هل معنى ذلك ان السلطة الحاكمة في مصر قد انزلقت الى هاوية العمالة ، مما يفرض علينا واجب النضال من اجل اسقاطها ؟

الواقع .. اننا ونحن نقيم السلطة الحاكمة ونحدد موقفنا منها .. علينا ان نتحاشى الوقوع في انحرافين :

● الاول : انحراف يساري مغامر .. يقفز الى الاستنتاج بان السلطة الحاكمة ككل خانت القضية الوطنية ويترتب على ذلك المناداة باسقاطها .

● الثاني : انحراف يميني ذيلي يتعامى عن التحولات المستمرة التي تجرى في طبيعة السلطة ، والتغيرات التي طرأت وما زالت تطرأ على توازن القوى داخل التحالف الحاكم ، وارتباط السلطة المتزايد بالمخططات الامبريالية في المنطقة .. ويعتبر السلطة ككل سلطة وطنية .

✱ ان البعض منها قد بلغ بالفعل حد الخيانة والعمالة .

✱ والبعض الآخر — بحكم الطبيعة المزدوجة للبرجوازية الوطنية — يسعى الى التهادن مع الامبريالية ويستميت في التوصل الى حل وسط معها ، ويحلم بان يلعب دور الشريك الاصغر لها في المنطقة . وذلك تحت تأثير الخوف المتزايد من العواقب السياسية والاجتماعية لحرب طويلة الامد مع الامبريالية واسرائيل ، ومن انعكاسات مثل هذه الحرب على الصراع الطبقي في المجتمع ، ومن الثقل المتزايد للدور التقدمي الذي تلعبه المقاومة الفلسطينية في الوطن العربي .

✱ والى جانب هؤلاء واولئك توجد في التحالف الحاكم اطراف لا تزال تؤمن — بدرجة او بأخرى — بالخط الناصري الوطني . وتحاول التمسك بهذا الخط ولكن بالقدر الذي لا يدفعها الى الصدام مع التحالف الحاكم .

ومن واجبنا ان نلمس الفروق بين مواقف اطراف التحالف المختلفة ، وان نتبين التناقضات التي تثور بين هذه الاطراف . وهي وان كانت في الاغلب تناقضات ثانوية الا اننا لا يمكننا انكارها او تجاهل اهميتها طالما انها تبلغ حدا يستوجب من حين لآخر اجراء تصفيات سياسية داخل صفوف قيادة التحالف (اقصاء مجموعة عزيز صدقي — ثم مجموعة عبد العزيز حجازي) .

غير اننا في نفس الوقت لا ينبغي ان نغفل حقيقة ان القوى العميلة والقوى المتهادنة هي التي يتزايد نفوذها داخل التحالف باستمرار ، في حين يتقلص باضطراد حجم وثقل ونفوذ القوى الوطنية .

وازاء هذه الظروف المحددة فان دمغ السلطة بكامل فئاتها بالخيانة والدعوة الى اسقاطها موقف مراهق يتجاهل واقع انه لا تزال هناك فئات وعناصر وطنية داخل السلطة . كما يتجاهل من جهة اخرى ان بعض اطراف التحالف لها طبيعة مترددة . وهي وان كانت اليوم تساير الى مدى بعيد الاتجاهات العميلة ، وتسعى حثيثا لمهادنة الامبريالية والصهيونية الا انها قد تعدل من موقفها غدا اذا استمر التصلب الاسرائيلي الامريكي ، واذا نجحت الجماهير على النطاق المحلي والعربي في مقاومة مخططات الاستسلام والردة في شل ترددها .

ومن تبسيط الامور ان نتصور سهولة توصل السلطة الحاكمة — ايا كانت نواياها — الى تسوية شاملة مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية، ذلك ان مواقف الاطراف المختلفة في مثل هذه الصفقة — تحكمها تناقضات وصراعات وتوازنات قوى عديدة .

ففي داخل الولايات المتحدة توجد قوى ترغب في تسوية للمشكلة تمكن امريكا من الاعتماد في حماية مصالحها في المنطقة على اسرائيل وعلى نظم عربية صديقة في نفس الوقت . الا انه توجد ايضا قوى اخرى تتشبث بالتأييد المطلق للصهيونية واسرائيل .

وفي اسرائيل توجد قوى صهيونية متطرفة ، لا يجوز التقليل من شأنها او تأثيرها ، تناوئ التوصل الى حل وسط مع العرب مهما بلغت درجة التنازلات من جانب العرب .

وفي مصر فان السلطة الحاكمة لا يمكنها ان تسقط من حسابها كلية الاتجاهات الوطنية داخل القوات المسلحة المصرية ، وردود فعل اية تسوية استسلامية في صفوف الجماهير الشعبية في مصر وفي العالم العربي . ان قدرتها على الحركة في اتجاه تقديم التنازلات تتضاءل كلما مر مزيد من الوقت على حرب اكتوبر اذ ان الرصيد الذي خرجت به السلطة من هذه الحرب يتبخر يوما بعد يوم . ومن جهة اخرى فان تفاقم ازمة النظام الراسمالي العالمي بوجه عام وتفاقم الازمة السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية بوجه خاص من شأنه ان يقلص من حجم استفادة السلطة الحاكمة من سياسة الارتباط بامريكا والانفتاح الاقتصادي على الغرب ، وان يبدد الكثير من احلام القوى الاجتماعية التي تراهن على الجواد الامريكي .

وفي المقابل فان التعامي عن المزلق الخطر الذي تجر السلطة الحاكمة البلاد اليه ومحاولة الدفاع عن سياسة الانتكاس والتراجع او تبرير خطوات وتصرفات السلطة والتأكيد على وطنية التحالف الحاكم ككل ، هو موقف يميني ذيلي .

ان من واجبنا التصدي بالكشف والفضح لكل اجراء او موقف ينطوي على تراجع او انتكاس عن الخط الوطني او مساس بمكتسبات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة .

وفي الوقت الذي تمضي فيه السلطة في الابتعاد عن الخط الوطني التقدمي ، فان التشديد على وطنية السلطة لا يمكن ان يكون سوى ضرب من التمويه والتضليل يفقد الجماهير يقظتها ويصرفها عن مسؤولية مقاومة الاتجاهات التهادنية والاستسلامية .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يتحدد على النحو التالي :

** النضال من اجل ضرب القوى العميلة في الحكم التي تسعى لتنفيذ المخططات الامبريالية وتنحيتها واقصائها عن التحالف الحاكم .

** العمل على شل تردد القوى المترددة التي تميل ميلا متزايدا للتهادن مع الامبريالية .

** دفع وتشجيع العناصر والفئات الوطنية في السلطة الى مقاومة الاتجاهات الاستسلامية والاتجاهات التهادنية التي تصب الماء على حد سواء في طاحونة المخطط الامريكي في المنطقة .

— البقية في العدد القادم —

المادية التاريخية

ظهور نظام الاقطاع

قلنا ان نظام العبودية شكل خطوة الى الامام في التطور التقدمي الانساني . بالمقارنة مع المشاعية البدائية . غير انه خلق اطارات جد ضيقة تحد من امكانيات تطوير قوى الانتاج . فظروف الاستغلال الشنيع والقهر الوحشي افقدت الانسان المنتج (العبد) المحفز البسيط والاولي لتطوير الانتاج وعليه فالعبد الذي عمل تحت العصا كان ذا انتاجية عمل منخفضة . كما ان التحسن الذي طرأ على عملية صهر المعادن وصناعة الحديد وانتشار المحراث الحديدي وانشاء البساتين وصناعة الخمور والزيوت . كل هذا كان يتطلب رفع مهارات العمال (العبيد) ويتطلب نوعا من الاهتمام بالعمل . لكن العبيد كانوا ينظرون بعين العداء الى اي تطور في تكنيك العمل ويعرقلون ادخاله في الانتاج . وكثيرا ما كان العبد يصب جام غضبه ويفرغ نقمته على ادوات العمل ويحطمها .

ولذا حتمت الضرورة الاقتصادية (ضرورة التطور المستمر لوسائل الانتاج) رفض العبد كعامل غير ذي مصلحة في العمل . وقد تجلت هذه الضرورة بالتناقض الصارخ الذي يتفاعل في النظام العبودي وكان السبب في تفسخ النظام العبودي ، ثم انهياره . ويكمن هذا التناقض في ان العمل ، الذي هو الشرط الاساسي لوجود كل مجتمع . يصبح لعنة تنصب على العبيد . فكان ضروريا الخروج من هذا التناقض وذلك بتحطيم علاقات الانتاج العبودية والطبقات المرتبطة بها . وبخلق علاقات انتاج جديدة تضمن للمنتجين المباشرين ولو جزءا يسيرا من الاهتمام بالعمل . وهذه العلاقات الجديدة كانت **النظام الاقطاعي** .

نستطيع أن نؤكد . اذن . ان كلا من طابع قوى الانتاج ومستوى تطوره هما اللذان حددا الضرورة التاريخية في استبدال أسلوب الانتاج العبودي بآخر . الذي هو الاقطاع . فطابع أدوات العمل في المشاعية البدائية . كأدوات للاستخدام الخاص . هو الذي حدد في النهاية الضرورة التاريخية لظهور الملكية الخاصة لادوات العمل . فالملكية الخاصة خلقت في ظروف تفسخ المشاعية اهتماما معينا بتطوير قوى الانتاج . غير ان الانتقال الى علاقات الانتاج القائمة على الملكية الخاصة بجوهرها العبودي حرم المنتج المباشر — العبد من ذلك الاهتمام . الامر الذي حتم الخطوة التقدمية المهمة في تاريخ تطور المجتمعات البشرية . وقد حقق النظام الاقطاعي هذه المهمة باعطائه المنتج المباشر بعض الدوافع للعمل . وقدم له المصلحة في تطوير وسائل الانتاج .

ان النظام الاقطاعي . كتشكيلة اجتماعية . تحدد مظهره الخارجي علاقات الانتاج القائمة على ملكية الاقطاعيين للارض كوسيلة انتاج رئيسية والاشكال المختلفة لارتباط الفلاحين بالاقطاعيين .

فالفلاحون لا يمتلكون الارض انما يشتغلون فيها لحساب الاقطاعي (صاحب الارض) . فقد أعطى الاقطاعيون قسما كبيرا من الارض للفلاحين كي يعملوا فيها لحسابهم الخاص . وبالمقابل حصل الفلاحون على الحق في أن يمتلكوا بعض الماشية والادوات . فكان الفلاح في الاقطاعية (القن) يحس انه يمتلك شيئا وانه يستطيع الحصول على حد أدنى من المنتوج الضروري . كما أصبح الكثيرون من الاقنان ذوي أسر . عائلات . خلافا للعبيد . ولذا فتجديد قوة العمل لم يعد مرتبطا بالحروب بصورة حتمية كما كان عليه في العبودية .

صحيح ان النظام الاقطاعي كان ذا تكنيك ضعيف وان التطور فيه كان يتم ببطء شديد . الا انه خلق اهتماما ماديا ملحوظا لدى المنتج المباشر وشروط عمل لقوى الانسان العاملة أفضل بالمقارنة مع النظام العبودي . وفتح النظام الاقطاعي (الجديد) مجالات أوسع وامكانيات أكبر لتطوير قوى الانتاج . فالاقطاع كان مرحلة أعلى في التطور التاريخي بالمقارنة مع العبودية .

لكن التقدم الذي طرأ في الاقطاع تحقق بالاساس نتيجة للاستغلال الفاحش الذي كان يعانيه الفلاحون (الاقنان) . فالاقطاعيون . اذ كانوا يمتلكون الارض وهي وسيلة الانتاج الاساسية . امتلكوا كذلك العمل الفائض الذي انتجه الفلاحون وذلك بشكل ريع اقطاعي . وقد عرف الاقطاع ثلاثة أشكال من الريع : الريع العملي . الريع العيني والريع النقدي . وقد ظهر الشكلان . الاول والثاني . مع ظهور الاقطاع . أما الاخير فظهر مع تفسخ النظام الاقطاعي واتساع علاقات الانتاج البضاعي . فالريع العملي كان يعني ان يقدم الفلاح أيام عمل محددة في الارض التابعة للاقطاعي مباشرة وان يعمل فيما بعد في ارضه . التي قدمها له الاقطاعي . والعيني كان يعني ان يقدم الفلاح جزءا من غلاله من منتوج الارض على شكل منتوج للاقطاعي . وان يقدم له قسما من الحبوب والحيوانات الدواجن والخضار لقاء الارض التي يعمل فيها .

وقد ظهر الريع النقدي في مرحلة متأخرة من الاقطاع حين اتسع التبادل التجاري واصبح النقد بشكل اعم واوسع من السابق . وحين ازداد نفوذ تجار المدن والحرفيين . فكان الاقطاعي يشترط الحصول على الريع نقدا ليتمكن من شراء ما يحتاجه في المدينة . حيث يتم التعامل بالنقد في الاساس .

لكن الفلاح (القن) لم يكن يدفع الريع فقط . انما كان مرغما على دفع الاتاوات والضرائب للاقطاعيين وللكنيسة والدولة . فكان كل ما يتبقى له بعد دفع الريع والاتاوات المختلفة بشكل النزر اليسير من منتوجه . ولذا كانت حياة الاقنان مليئة بالبؤس والفقر والمعاناة . هذا علاوة عن الفظاظة والقساوة والوحشية التي كان الاقطاعيون يعاملون اقنانهم بها . كما ان الفلاح (القن) كان محروما من كل الحقوق السياسية والاجتماعية .

ان تركيب المجتمع الاقطاعي كان معقدا للغاية يقف في قمته كبار الاقطاعيين والكنيسة . وكان الاقطاعيون . أنفسهم . مرتبين وفق نظام معقد ايضا ومقسمين الى درجات . فكان الاقطاعيون الصغار يرزحون تحت سلطة الاقطاعيين الكبار ويتعرضون لتعسفهم واستبدادهم . وكلما كان الاقطاعيون الكبار يكثفون استغلالهم للاقطاعيين الصغار كان ينعكس هذا على الفلاحين الاقنان فيتعرضون الى مزيد من الاستغلال والاستبداد . ولقد أثر هذا التركيب الطبقي للاقطاع على تطور النظام الاقطاعي عامة . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

احالة محمد حسنين هيكل على المعاش بسبب انتقاده اتفاقية سيناء

ذكرت الانباء ان الرئيس المصري أنور السادات أحال محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » سابقا على المعاش • وكان محمد حسنين هيكل يشغل رسميا منصب المستشار الصحفي لرئيس الجمهورية هذا المنصب الذي لم يشغله عمليا منذ أن أعفي من منصبه كرئيس تحرير صحيفة « الاهرام » .

ويقول المراقبون السياسيون ان احالة هيكل على المعاش جاءت ردا على سلسلة المقالات التي كتبها مؤخرا في عدد من صحف البلاد العربية وانتقد فيها اتفاقية سيناء الاخيرة .

وكان أول أمس قد تابع سلسلة مقالاته التي يكتبها في صحيفة «الانوار» اللبنانية فكشف عن المخططات الخارجية التي تستهدف ابعاد مصر عن الساحة العربية وحجزها عن المشرق العربي .

وتساءل هيكل عما تقوله أجهزة الاعلام المصرية من أن مصر ضحت وحدها من أجل غيرها فرد بقوله :

ان تضحيات شعب فلسطين كانت أفدح ولن تستطيع مصر أن تنجز ما انجزته في حرب تشرين لولا الجهد المنسق مع الجبهة السورية والتي اعتبرته مصر مطلبا أساسيا لخوض ابناء تلك التجربة . المعركة .

ورد هيكل على القائلين بأن الحل في يد أمريكا والحرب لم تعد واردة فقال :

كيف يخطر ذلك على بال أحد وقد خضنا تجربة القتال في تشرين وأثبتنا ان قدرة القتال وحدها هي القادرة على صنع السلام وكيف يمكن القول ان الحل هو بيد امريكا وثبت في حرب تشرين اننا كنا نحارب امريكا وليس اسرائيل .

وقال هيكل ان مصر دخلت الحرب ليس من أجل شعب فلسطين وانما من أجل شعب مصر والحفاظ على مصالحه.

وأشار هيكل الى وقائع تاريخية تؤكد على المؤامرات التي كانت تحاك ضد مصر وشعبها ومن ثم من أجل حجزها عن المشرق العربي .

وأشار الى المخططات الاسرائيلية الرامية الى اقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات.

وقال ان مصر لم تحصل على الاتفاقية بتعهد اسرائيلي بالانسحاب من الحدود الدولية لمصر وأشار الى قيام اسرائيل ببناء المنشآت شرقي الخط الممتد من العريش الى رفح وما يجري في شرم الشيخ وقطاع غزة والضفة الغربية .

وقال ان سياسة اسرائيل هي ان تبقى مصر ضعيفة ومحجوزة عن المشرق العربي .

وقال هيكل ان من المدهش حقا ان تنسحب مصر من المنطقة العربية ورفاهيتها وأمنها مرتبطان بهذه المنطقة .

ورد هيكل على الذين يحاربون التجربة الاشتراكية فقال ان الذين عبروا الجسور في حرب تشرين كانوا ابناء تلك التجربة .

« برافدا » السوفييتية :

الامبريالية وراء مشروع « تقسيم لبنان » ..

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في مقال نشرته صحيفة « برافدا » السوفييتية لمعلقها السياسي ب. اريخوف ، هذا الاسبوع ، انه في خضم الاحداث الدامية التي جرت مؤخرا ، في لبنان راحت بعض الصحف العربية والغربية تتحدث عن برامج ومشاريع لتقسيم لبنان .

فقد ذكرت صحيفة « لورور » الفرنسية ان اوساطا دينية وسياسية معينة في لبنان تبحث في برامج لتقسيم البلاد اعدتها بعض الدول العظمى بالاشتراك مع قادة لبنانيين .

كما ونشرت مجلة « الحوادث » اللبنانية الاسبوعية بعض تفاصيل « مشروع تقسيم لبنان » الى دويلتين صغيرتين مستقلتين حسب الدين .

وعلم ايضا — جاء في المقال — ان قادة حزب الكتائب عقدوا ، مؤخرا ، اجتماعا سريا بحثوا فيه « مشروع تقسيم لبنان » ، الامر الذي يؤكد ان الرجعية اللبنانية توجه جهودها الى تشديد التناقضات بين مختلف الطوائف الدينية في لبنان ، الذي يتألف سكانه من المسلمين والمسيحيين بنسبة النصف تقريبا لكل منهما ، والى التخريب على

— البقية على صفحة ٥ —

العون السوفييتي لسورية

موسكو — يقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية مساعدات واسعة لتطوير صناعة تحويل الطاقة في سورية . وباشتراك البلدان الاشتراكية يجري في سورية بناء الخطوط ذات الجهد العالي من المحطة الكهربائية على نهر الفرات التي تم الاتحاد السوفييتي معونته في بنائها . هذا وستضمن هذه الخطوط الطاقة حقول البترول والمناطق الصناعية وكذلك الزراعية في سورية .

يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا

موسكو — نشرت صحيفة «برافدا» بيان رئاسة لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان آسيا وافريقيا لمناسبة يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا حسب نداء الامم المتحدة والذي يبدأ في ١١—١٠ . ومما جاء فيه: ان السوفييتيين يرسلون بتحياتهم الاخوية الى قادة الكفاح المستمر ١٢ سنة في جنوب افريقيا والمحتجزين في سجون النظام العنصري هناك . ومنهم نلسون منديل وولتر بيسول وجسون مارتيز واحمد كسرته وغيرهم .

واشار البيان الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي جعل « الابرتهايد » سياسة رسمية له يحاول بمساعدة الامبرياليين وقف نمو حركة التحرر القومي . واللجنة السوفييتية تعبر عن تضامن ملايين السوفييتيين مع نضال الوطنيين في جنوب افريقيا ، واحتجاجهم الشديد على التنكيل المستمر بالمناضلين من اجل الحرية ومطالبتهم بالافراج فورا عن المعتقلين السياسيين .

من أجل قبرص حرة

قنابل « النابالم » الامريكية حولت المدن العامرة في قبرص الى خرائب

بقلم : الينى بيروسى
عن صحيفة « بيبولز ورلد »
— صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي

زار ، مؤخرا ، عدد من اعضاء الحزب الشيوعي اليوناني جزيرة قبرص بدعوة من حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (آكل) . وزار الوفد خلال اقامته في قبرص المدن والقرى التي عاثت فيها الحرب فسادا واربعة من مخيمات اللاجئين حيث يعيش نحو ٢٠٠ الف قبرصي يوناني وحيث تقابل عمالا وفلاحين ، فقراء واغنياء وعلماء في « مدن » من الخيام ، يجابهون فيها مشاق الحياة بشجاعة مأثورة عن القبرصيين .

وقد قوبل الوفد بحماسة وترحاب في المخيمات والقرى ، وبحث معه ممثلو اللاجئين مشاكلهم . وحمل الوفد للشعب القبرصي تحيات اليونان وولاء الشعب اليوناني ولا سيما الطبقة العاملة لكفاحه .

وتقابل الوفد ، خلال اقامته ، الرئيس مكاريوس واكد له تضامن الشعب اليوناني مع القبارصة .

واصدر ممثلو الحزبين بيانا مشتركا ابرز فيه الاهتمام المشترك بالسلام العالمي ، والتضامن مع الشعب البرتغالي وحزبه الشيوعي والتأييد المطلق للشعب الفلسطيني وحقه في وطنه وارضه .

كما بحثوا القضية القبرصية واتفقوا على التعاون التام للوصول الى الهدف المشترك وهو ازالة الاحتلال التركي وانسحاب جميع القوات الاجنبية من الارض القبرصية ، واعادة اللاجئين الى بيوتهم ، والبحث عن المفقودين واعادتهم ، وايجاد حل ديمقراطي للمشكلة القبرصية وفقا لقرار الامم المتحدة بجعل قبرص دولة مستقلة ذات سيادة ومحايدة يعيش فيها الاتراك واليونانيون بانسجام وسعادة .

***

لقد جابهت قبرص غزاة كثيرين في تاريخها الطويل : الفرس والرومانيين والعرب والفرنجة والفينيقيين والاتراك والبريطانيين . وفي عام ١٨٧٨ « استأجرت » بريطانيا قبرص من قوات الاحتلال التركي في حينه ، لاغراض عسكرية . وبرغم ما اثبت المحتلون الغربيون « المتمدنون » انهم اكثر وحشية من سابقيهم . وحتى اليوم لا يزال الكره العميق للبريطانيين واسع الانتشار لدى الاتراك واليونانيين في قبرص .

لقد حارب القبارصة ببسالة في سبيل استقلالهم . وقد اشترك ٢٥ الفا منهم في الحرب العالمية الثانية على امل ان يجلب النصر والسلام الحرية والاستقلال لقبرص .. لكن كانت للانجليز افكار مختلفة ، اذ اعملوا في قبرص الارهاب والشنق والحبس وعملوا بالمبدأ المعروف « فرق تسد » وزرعوا الكره بين الاتراك واليونانيين. وحتى قبل اتفاقية السلام في زوريخ في ١٩٥٨ كانت شقة الخلاف بين الشعبين واسعة . فقد استطاع البريطانيون اثارة الاقلية التركية ضد اليونانيين الذين أريد لهم ان يطالبوا بالاتحاد مع اليونان . بينما شجع المستعمرون قوى اليمين الرجعية بقيادة الكولونيل جريفاس على الاصرار على الوحدة التامة مع اليونان .

لقد سبق وعاش اليونانيون القبارصة الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان الجزيرة بوئام مع الاتراك مئات السنين . وتاجروا معا وخضعوا للقوانين نفسها ، واصبحت لهم لهجتهم الخاصة وعملوا سوية واصبحوا اكثر مدنية من مستعمريهم البريطانيين ، ونجحوا في جعل الحكومة التركية تشترك في توقيع اتفاقية زيوريخ . وفجأة وجد الاتراك واليونانيون القبارصة ان عليهم ان يكونوا اعداء ، وانهم لا يستطيعون العيش والعمل معا ، وان « خطا اخضر » متينا ، تحرسه قوات الامم المتحدة يفصل بين منطقتيهم المنفصلتين . وعلى هذه الخلفية ارخى العنان للمواقف السطحية وانتهت الاضطرابات بسفك الدماء . وكانت النساء من الجانبين يتعانقن ويتبادلن الابتسامة وهن مرغمات على الافتراق بعد جيرة وصداقة عمر في القرى والمدن المشتركة . وتبادل العمال الذين عملوا معا سنوات طويلة في المصانع والحقول والمتاجر والمدارس النظرات خلسة خائفين من تبادل التحية . فقد تحولت صداقتهم فجأة الى لعنة . لقد اتقن الامبرياليون البريطانيون عملهم تماما !

***

ابتدأت قبرص تاريخها الحديث كدولة مستقلة تعصف بها من حين الى آخر الفتن الوحشية التي تبلغ حد الحرب الصريحة . وقد لعب انقلاب الطغمة العسكرية في اليونان في ١٩٦٧ الذي هز العالم دورا رئيسيا في تطور الاحداث في قبرص ، ولم يبد الرئيس مكاريوس حماسة للاتحاد مع اليونان التي تحكمها الطغمة العسكرية . وكانت الولايات المتحدة « تضع عينها » على قبرص ، منذ الحرب العالمية الثانية ، كقاعدة لها ، وكانت الطغمة العسكرية مستعدة لتقديمها لها .

وكانت السنوات بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ سنوات استفزاز وتهديد وخيانة ومكائد . وجرت اكثر من محاولة لاغتيال الرئيس مكاريوس . وفي تموز قام عدد من الضباط اليونانيين المرابطين في قبرص بانقلاب وحاولوا خلع الحكومة الشرعية وتنصيب ديكتاتور يدعى سامبسون معروف بعدائه الشديد للاقلية التركية . وموّلت الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان الديكتاتور الجديد الذي كان صديقا شخصيا لايونيدس الديكتاتور اليوناني آنذاك ، بينما كانت الامبريالية الامريكية تمول العسكريين اليونانيين . وكان أول ما قام به سامبسون محاولة قتل الرئيس مكاريوس ولكن محاولته باءت بالفشل .

ومع أن الانقلاب كان قصير العمر ، الا انه غدا موضوعا ساخنا على الصعيد الدولي وجلب كارثة لم يسبق لها مثيل للجزيرة ، لكلا شعبيها . وقامت الحكومة التركية بحجة الخوف على الاقلية التركية من سامبسون بغزو الجزيرة بقوة قوامها ٤٠ الف جندي بعد قصفها بالنابالم بالطائرات، بينما كان الاسطول السادس راسيا في بيروس والقوات الامريكية في البحر المتوسط « لا ترى شيئا » ، فقد كانت الخطة الامريكية جعل الجزيرة المقسمة قواعد لحلف الاطلسي رهن التنفيذ . واقتضت العملية التضحية بالطغمة العسكرية اليونانية التي عاشت زيادة عما تقتضيه المهمة المطلوبة منها . وكان الامر واضحا للعيان . ففي تشرين ثان ١٩٧٣ سقط ٤٠٠ طالب وعامل تحت جنازير الدبابات الامريكية الصنع بأمر من الطغمة العسكرية في اليونان ، واخذ

— البقية على ص ٥ —

تقرير مخيف عن أوضاع السجناء في سجن شطة المركزي

زمرة مجرمة تعيث فسادا في السجن فتقتل وتغتصب — خطر الانفجار في كل لحظة

نشرت «هعولام هزه» في ١٥ الجاري تقريرا مروعا عن الوضع الفظيع في سجون اسرائيل وفي سجن شطة المركزي بالذات. وأكدت أن الوضع في سجن شطة يشارف على الانفجار والتمرد الذي يذكر بتمرد السجناء العرب الامنيين في السجن المذكور، الذي جرى في ٢١ آب ١٩٥٨، والذي أسفر عن مقتل شرطيين و ١٥ سجينا وجرح كثيرين وفرار ٦١ من السجناء العرب، عبر الحدود.

ولقد سبق ان نشرت «الاتحاد» شكاوى، يقب لها شعر الرأس، عن الاوضاع الرهيبة في سجن شطة وغيره، تلقتها من السجناء، أنفسهم، أو من اقاربهم وموكليهم. واثار النواب الشيوعيون في الكنيست الموضوع أكثر من مرة واستنفروا الضمائر الحية والمسؤولين لوضع حد لمثل هذه الاوضاع اللاانسانية الفظيعة.

وكتب الكثير والكثير الا ان شيئا لم يتغير بل سار من سيء الى أسوأ. وما نشرته «هعولام هزه» في عددها المذكور عن الوضع الذي لا يحتمل في سجن شطة يؤكد ما نقوله. هذا ناهيك عن الظروف الوحشية التي يعيشها السجناء العرب السياسيون ورجال المقاومة الفلسطينيين في سجون الاحتلال، حيث تنتهك أبسط حقوق الانسان مع مطلع كل صباح وفي كل ثانية.

يكشف تقرير «هعولام هزه» النقاب عن تمرد وقع في سجن شطة مؤخرا، كان يمكن ان ينتهي بمجزرة مروعة. وتذكر المجلة تطور الاحداث التي ما زالت تهدد بانفجار الوضع في السجن.

ففي ٢١ آب الماضي طعن سجناء منحرفون جنسيا بسكين حاد شابا صغيرا رفض ان يستسلم لمحاولاتهم الاعتداء على كرامته.

وبعد ثلاثة أيام من طعنه مات هذا متأثرا بجراحه. وقد اثار هذا الحادث الفظيع سخط السجناء، الذين يتذمرون من عبث زمرة مجرمة من السجناء تهدد كل من لا يستسلم لها غير ... ان تقدموا بشكاوى الى ادارة السجن لكن الوضع لم يتحسن ولم يتغير. وطالب السجناء باعلان ال ٢٤ من آب الماضي، أي في اليوم الثاني لموت السجين، يوم حداد. لكن طلبهم رفض كليا. وبدلا من أن تتفهم ادارة السجن مشاعر السجناء ومطالبهم هددت باستخدام اليد الحديدية لمنع السجناء من اعلان الحداد على وفاة زميلهم.

وفي ٣ ايلول الماضي تمرد السجناء والقوا القبض على ٣ سجانين وهددوا بقتلهم وباشعال النار في السجن مما لم تلب ادارة السجن مطالبهم. فاستنفرت الادارة مدير عام سجون اسرائيل، آريه نير. واحتل السجانون أسوار السجن مصوبين رشاشاتهم الى الزنازين حيث يعتصم السجناء بانتظار أوامر اطلاق النار والهجوم على السجناء.

وقد تلخصت مطالب السجناء بما يلي:

١ — السماح لهم بمقابلة الصحفيين لعرض شكاويهم عليهم.

٢ — وقف تعذيب السجناء والانتقام منهم.

٣ — تحسين الطعام المقدم لهم.

٤ — السماح لهم بمقابلة اقاربهم في الاعياد أحرارا من الحواجز الشائكة التي تفصل بينهم.

ولقد قبلت ادارة السجن تلبية ثلاثة منها باستثناء المطلب الاول. وهدد اريه نير بقمع التمرد بلا رحمة وبكل الوسائل المتوفرة لديه. وتنازل السجناء عن مطلب السماح لهم بمقابلة الصحفيين وافرجوا عن السجانين الثلاثة وأزالوا الاخشاب والحواجز التي اعتصموا وراءها.

ويكشف التقرير عن بعض الجرائم المروعة التي تقترف خلف قضبان السجن الحديدية. ففي حين يهتم السجانون بمنع فرار أي سجين ويراقبون كل حركة قريبة من اسوار السجن الخارجية تعيث زمرة مجرمة وخطيرة فسادا في داخل السجن، فتعتدي على شرف السجناء وتغتصب بعضهم تحت وطأة التهديد بالقتل، وترغم بالقوة البعض الآخر على تعاطي الافيون وغيره من المخدرات السامة.

وجاء في تقرير «هعولام هزه» ان الشرطة قامت بتفتيش غرف السجناء فاكتشفت كمية كبيرة من الاسلحة الحادة كالسكاكين وأمواس الحلاقة وكميات اكبر من السموم المخدرة والخطيرة.

لكن الشرطة بدلا من ان تزج باعضاء الزمرة المجرمة في زنازين الاعتقال الفردي زجت فيها بالسجناء الابرياء. كما قامت بتحطيم الاشياء الخاصة بهم كالصور والوثائق القضائية وغيرها.

ومع ان الشرطة صادرت كل ما وجدته الا ان غرف السجن عادت وامتلأت بهذه الاسلحة التي يستخدمها السجناء الجانحون في التهديد لتنفيذ مآربهم الدنسة.

ويؤكد التقرير ان الوضع في سجن شطة متفجر الآن ومن المتوقع ان ينفجر في كل لحظة. فالوضع لم يعد يحتمل. وادارة السجن تقف عاجزة ومكتوفة الايدي ولا تصنع شيئا يخفف من احتمال الانفجار المتوقع.

وما يحدث في سجن شطة اليوم هو ما يميز الاوضاع في سجون اسرائيل عامة. وهو يشكل ادانة صارخة للسياسة الحكومية تجاه السجناء وتحذيرا من استمرار هذا الوضع.

فهل ستتحرك السلطات المسؤولة لمنع استمرار مأساة سجناء شطة وغيره من السجون.

وزارة الدفاع تسرح ... من مستخدمي الصناعة العسكرية

أزدياد القلق من أن يكون الأمر بطالة واسعة!

الافلاس المالي يضطر الحكومة الى تقليص نفقات وزارة الدفاع

القدس — أثار قرار وزارة الدفاع بفصل أكثر من ثلاثة آلاف من عمالها المستخدمين في الصناعة الجوية والعسكرية قلقا واسعا بين جمهور العاملين في البلاد وبين اللجان العمالية ومؤسسات الهستدروت المختلفة.

وتخشى الاوساط العمالية في البلاد من أن يكون قرار وزارة الدفاع بداية لموجة واسعة وشاملة من البطالة في البلاد. فعقدت مؤسسات الهستدروت المختلفة سلسلة من الاجتماعات الطارئة والابحاث لدراسة نتائج قرار وزارة الدفاع على فروع الاقتصاد الاخرى وعلى العمالة في البلاد، عامة.

وصرح رئيس مجلس عمال الصناعة الجوية ان العمال يرفضون قرار الفصل بشدة وسيقاومونه بمختلف الوسائل المتوفرة. وأضاف أن قرار الفصل يتنافى مع مزاعم الحكومة بانها تخطط لنقل العاملين من قطاع الخدمات الى الانتاج.

ومن الجدير بالذكر أن الصناعات العسكرية الجوية في البلاد مرتبطة بفروع انتاج أخرى، وكل تقليص في هذه الصناعات سيجر في أعقابه تقليصا مماثلا في صناعات أخرى.

هذا وقد اضطرت وزارة الدفاع الى تسريح هذا العدد الكبير من عمال الصناعة العسكرية، الذين يصل عددهم الى ٢٤ ألف عامل، بعد أن اتسعت حملة الانتقاد على مجرد انشاء الصناعة الجوية وكثرت التساؤلات حول جدوى هذه الصناعة والفائدة منها. وقد كشف تقرير لمراقب الدولة، صدر مؤخرا، أن عشرات ملايين الليرات ذهبت هباء وضاعت خسارة في هذه الصناعة. وأكد التقرير أن مشروع انتاج طائرة «العربة»، مثلا، مشروع فاشل ومخسر. وقد كلف الدولة عشرات ملايين الليرات.

وقد اشتد النقاش ... الانفاق العسكري ... الافلاس المالي الذي ... الحكومة ...

استمرار تزييف احتياطي العملة الصعبة الاسرائيلي

العجز المتوقع في الميزانية القادمة ١٠ مليارات ليرة!

الى متى ... ينتظر المسؤولون في بلدية الناصرة؟

رسالة كفر ياسيف

أما حان الوقت يا وزارة المواصلات؟

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — الشارع العام الذي يربط بين شارع عكا — صفد وبين كفر ياسيف والقرى الاخرى المجاورة اصبح في وضع خطر لا يحتمل.

فالسير على هذا الشارع ازداد بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة. فبالاضافة الى سيارات نقل الركاب من باصات وتاكسيات وخصوصية تعبر فيها الشاحنات الضخمة التي تنقل المواد الى ومن مصنع قشماني للحديد ومصنع الباطون الجشان (قرب يركا) وكسارة الجليل الواقعة على الطريق بين نهاريا وترشيحا. هذا فضلا عن انه الطريق الاقصر الى المستشفى الحكومي قرب نهاريا بالنسبة لقرى الشاغور والساحل في الجليل الغربي والشارع الاساسي الموصل بين شارعي عكا — صفد ونهاريا — ترشيحا.

لكن على الرغم من الضغط المتزايد باستمرار على هذا الشارع فانه لا يزال كما كان قبل اكثر من ١٠ سنين من ناحية الاتساع والتوغية .. ولم تصلح وزارة المواصلات اي مقطع منه اللهم الا عند المنعطف الموصل الى مصانع القشماني. فكل ما فعلته لم يتجاوز الترقيعات التي تزيد السفر عليه خطورة. ولا يستطيع هذا الشارع في وضعه الحالي الاتساع لشاحنتين او حتى لشاحنة وتاكسي او سيارة خصوصية. فتضطر احداهما الى النزول الى الرصيف الذي لا يفي هو ايضا بالغرض رغم الترقيعات الموسمية التي تجريها وزارة المواصلات.

ونتيجة لهذا الوضع الخطر وقعت حوادث طرق اسفرت عن موت كثيرين واصابة آخرين بجروح. وهذا الوضع تعرفه وزارة المواصلات. والغريب ان هذه الوزارة توفد كل سنة مهندسين لقياس عرض الشارع وطوله ويخططون ويرسمون طيلة عدة ايام .. ولكن سرعان ما يرحلون. وكل ما ينفذ من قياساتهم ترقيع هنا او هناك، او اصلاح طفيف سرعان ما يخرب ويفقد الهدف المرجو منه.

وهذه السنة ايضا لجأت وزارة المواصلات الى الترقيع. وحين جلب عمال «الشافعة» الجرارات ورأى الناس المداخل لرئيس الحقي ظنوا خيرا ولكن الوزارة سرعان ما خيبت الظن، كما في كل مرة.

ويتساءل الاهلون عن السر في اهمال هذا الشارع الحيوي الهام، او لم يحن الوقت لاصلاحه جذريا لمنع تكرار حوادث الموت المروعة عليه؟ ان ما يطالب الاهلون به هو اصلاح هذا الشارع لا ترقيعه.

الدعوة الى ائتلاف ... في مجلس عبلين ...

عبلين — لمراسلنا — حتى الذين ... عيوب الائتلاف غير الدمقراطي في مجلس ... وأظهرت للعناصر التي توسمت فيه ... كانت لديه فوق كل اعتبار. وهذا ... ابراهيم محمد سعيد من هذا الائتلاف.

وفي الشهر الماضي نزعت الثقة من ... الرئيس هواش الحاج ... وتغير توازن ... القوى في المجلس المحلي. ولكن رجال ... الائتلاف، بمساعدة ...

وزارة الداخلية تخرج ثلثي اراضي دير حنا من منطقة نفوذ المجلس المحلي

دير حنا — لمراسلنا — تلقى المجلس المحلي المعين في دير حنا اشعارا من وزارة الداخلية يحدد الاراضي الداخلة ضمن منطقة نفوذ المجلس ب ١١ بلوكا من مجموع ٣١ بلوكا هي اراضي القرية.

والعشرون بلوكا الخارجة عن صلاحية المجلس المحلي هي سهلية او مزروعة بالزيتون. ويدخل ضمنها نصف بلوك ١٩٤٢٥ الذي لا يفصله عن القرية الا الشارع العام، وتقوم عليه ابنية ترفض لجنة التنظيم اصدار رخص بها.

وستكون أراضي دير حنا من الجهة الشمالية تابعة لبلدية كرمئيل، أما الجنوبية الشرقية فيبدو انها ستتبع مستوطنة عين يطوفة التي قد تقام على جبل حزوة بين دير حنا وسهل البطوف.

وهذا يعني ان خطر مصادرة ... الاراضي وارد في الحسبان ...

وقد قام المجلس المحلي بناء ... مبادرة عدد من الفلاحين بتقديم اعتراضات مطالبا الحكومة بادخال جميع أراضي دير حنا ضمن نطاق صلاحية مجلسها المحلي، كما طالب بضم كامل بلوك ١٩٤٢٥ الى مسطح القرية.

هذا وتشكلت لجنة مبادرة شعبية بعث لعقد اجتماع عام للاحتجاج على هذه المخططات ولانتخاب لجنة دائمة لتقود كفاح الفلاحين دفاعا عن اراضيهم.

أزمة أسرة مستعصية في المستشفيات بسبب تقليص ميزانية الخدمات العامة

تل ابيب — لمراسلنا — لم يكد وزير الصحة السيد شمطوف يعلن عن مشاريع وزارته لبناء مستشفيات اضافية حتى اصيب بخيبة أمل، يوم الاحد، حين ابلغت وزارته ان وزارة المالية تنوي تقليص مبلغ ال ٣٢٠ مليون ليرة المزمع انفاقه على اقامة مستشفيات الى ٢٢٠ مليون ليرة، أي اكثر من النصف اذا اخذنا في الاعتبار تخفيض قيمة العملة.

وانتقد ناطق بلسان وزارة الصحة بشدة هذا التقليص، وقال انه يعني ان معظم مشاريع الوزارة ستوضع على الرف ومنها بناء مستشفى في يافا واضافة ملحق ذي ٨٠٠ سرير الى المركز الطبي في تل هشومير وبناء مستشفيين للامراض العقلية، كما ان المستشفيات القائمة ستعاني من تقليص تجهيزاتها والانفاق عليها.

واضاف ممثل وزارة الصحة ان البلاد بحاجة الى ما لا يقل عن ٧ الاف سرير تضاف الى المستشفيات القائمة او الحديثة في السنوات الخمس المقبلة. واذا لم توفر الاعتمادات اللازمة ... القابلة يصعب تصور امكانية ... هذا النقص الخطير، التي تعاني منه منطقة تل ابيب اكثر من غيرها، اذ ينقصها ٤٥٠٠ سرير.

تهنئة

* الصديق كايد بسيوني وزوجته بالمولودة الجديدة «اقبال»

... أعضاء ... الناصرة

للبيع باسعار معقولة

مفرمة لحمة وحمص وفلافل، جريل باربعة رؤوس، ثلاجتان كل واحدة ذات ثلاث درفات بحالة جيدة ويمكن مقابلتها في مطعم لينو شارع يافا (٧٥) — حيفا



في ظل الاحتلال

محاكمة أخرى ضد الشيوعية في رام الله

القدس — لمراسلنا — مثل محمد قحماش من رام الله أمام محكمة عسكرية في ٣٠ ايلول الماضي بتهمتي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي. وقد انكر المتهم التهم الموجهة اليه واعترف فقط بانه شيوعي.

وطلبت محاميته فيليتسيا لانغر الى المحكمة ان ترفض الافادات التي انتزعت من موكلها في التحقيق الذي اجراه معه رجال الشين بيت الذي أرفقوه بالضرب والتعذيب اسبوعين كاملين حتى كاد يفقد صوابه.

وتقرر اجراء محاكمة مصغرة سريعة للنظر في قبول الافادات في الشرطة أو عدمه. ولكن موعدها لم يعين بعد.

المحتل والعواطف الانسانية نقيضان

القدس — لمراسلنا — يذكر القراء قضية عبد المجيد حمدان الشيوعي والمدرس في جامعة بيت لحم الذي مضى أكثر من سنة ونصف السنة على اعتقاله الاداري دون تهمة أو محاكمة. وكيف ان السلطات رفضت اطلاق سراحه أو السماح له بأن يكون الى جانب ابنته التي أجريت لها عملية خطرة في عينيها.

مؤخرا أجريت عملية أخرى لعيني وديدة. وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بطلب الى المستشار القضائي للسماح للاب بزيارة ابنته في مستشفى هداسا أو في البيت. كما طلبت الافراج عنه ولكن الطلب رفض. أما عبد المجيد حمدان الذي زعزعه منظر ابنته التي جاءت بها امها الى السجن لمراها والدها فقد رفض طلب الرحمة من قلب المحتل.

يسجنون الجسد والفكر معا!

القدس — لمراسلنا — قررت محكمة العدل العليا، في حينه، السماح بادخال الكتب الماركسية المختلفة لمن يريد من السجناء، وذلك بعد الدعوى التي أقامها رامي لفنه ضد ادارة السجون.

ولكن السجناء من أبناء المناطق المحتلة في سجون نابلس ورام الله وغزة لم يستفيدوا من هذا القرار بحجة انهم من المناطق المحتلة (وهكذا فهم يعترفون بحقيقة الاحتلال عندما يكون ذلك لمصلحتهم).

ولعل سلطات السجون بزعمها ان الغالبية العظمى من سجناء المناطق المحتلة يطلبون الكتب الماركسية وما اليها.

والغريب ان هذه السلطات لا تمانع في أن يحصل سجين من المناطق المحتلة على كتاب ماركسي اذا كان ذلك في سجن اسرائيلي.

محاكمة ٣ شبان من القدس العربية

القدس — لمراسلنا — بدأت المحكمة العسكرية هنا في ٩-١٠ بمحاكمة ٣ شبان من القدس العربية بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة (فتح) وحيازة قنبلة ولغم، وهم محمد مرقة وبسام الصايغ وابراهيم سلامة.

وقد أنكر الشبان الثلاثة التهم الموجهة اليهم. ودافع عن الاول والثالث المحامي توسيا كوهن وعن الثاني فيليتسيا لانغر التي طالبت بعدم الاخذ بافادة موكلها بسام الصايغ التي انتزعها منه المحققون تحت التعذيب والضرب على جميع انحاء جسمه وخصوصا على اعضائه الجنسية. وقد تعاقب على تعذيبه رجال شين بيت وتأجلت المحاكمة الى ما بعد اجراء محاكمة فورية بهذا الصدد.

يعتقل بتهمة الانتساب الى حزب البعث العراقي!

القدس — لمراسلنا — الطالب انياس عبد الفتاح النتشه من القدس العربية يدرس الجغرافيا للسنة الرابعة في جامعة بغداد. عاد الى الوطن قبل ثلاثة أشهر للعطلة الصيفية، كعادته كل سنة. وفي ٢١-٩-٧٥ اعتقل.

وعلمت محاميته فيليتسيا لانغر التي زارته في ٦-١٠ انه متهم بالانتساب الى حزب البعث العراقي — القسم الفلسطيني. وانهم وضعوه في زنزانة ١٦ يوما.

وهذه هي المرة الاولى التي يتهم فيها فلسطيني من المناطق المحتلة بعضوية حزب في دولة في الخارج.

جريمة في سجن الرملة وشكوى الى وزير الشرطة

الرملة — لمراسلنا الخاص — انقض نحو ٢٠ شرطيا على السجين محمد مهدي بسيسو من غزة بالضرب بكل ما وصلت اليه أيديهم في سجن الرملة وتركوه بين حي وميت. كل ذلك ليحطموا اباءه وليروه عاقبة الذي يحاول الدفاع عن نفسه ازاء شاويش سجان أمعن في ضربه والتنكيل به.

أما خلفية القصة فحكاية جديرة بان تروى. فقد اعتقل محمد بسيسو في قارب في عرض البحر خارج المياه الاقليمية في ٢٤-٥-٧١. والقي في السجن سنتين دون محاكمة لانه لم يكن هنالك قانون يتيح محاكمته. حتى سن قانون يتيح محاكمة المتهمين بجرائم ضد أمن الدولة في أي مكان في العالم. وليس هذا فقط بل أعطوا القانون مفعولا رجعيا يشمل الفترة قبل تشريعه.

وبذلك أدانت محكمة مركزية في بئر السبع محمد بسيسو وحكمت عليه بالسجن ١٥ سنة بتهمة الانتساب لمنظمة «فتح».

ولكن هذا لم ينه متاعب بسيسو اذ اتهموه بعد المحاكمة بتحريض السجناء على الاضراب. ووضعوه لاربعة عشر شهرا في سجن انفرادي مع كل منغصاته، ونقلوه من سجن الى آخر. وفي كل مكان كانت توجه اليه تهمة تحريض السجناء. وكلما السجناء بحاجة الى من يحرضهم على الاحتجاج على أحوالهم السيئة والمطالبة بتحسينها. وعاقبه شاويش بان حرمه من الاستحمام. وعندما طلب اليه السماح له بالاغتسال سبه وشتمه وضربه بمفاتيح كان يحملها وأدخله الزنزانة وهو يشتمه ويضربه. وكان طبيعيا أن يحاول بسيسو الدفاع عن نفسه. فمضى الشاويش وعاد برفقة نحو ٢٠ سجانا سحبوا السجين الى مكان منفرد حيث انهالوا عليه بالضرب بشكل وحشي فكسروا يده وأصابوه بجروح ورضوض في كل انحاء جسمه. ورموه كالخرقة في زنزانته. ولم يسمح مدير السجن لزملاء السجين باسعافه خشية أن يؤثر منظره عليهم ويسبب متاعب للسجانين. ومع أن حالته كانت تستدعي العلاج في مستشفى الا انهم لم يرسلوه الا في اليوم التالي الى مستشفى السجن. وقد زارته المحامية فيليتسيا لانغر في السجن يوم ٨-١٠ واستمعت الى قصته. وتوجهت الى وزير الشرطة بطلب انزال العقاب بالذين اعتدوا على بسيسو لا لشيء الا لموقفه الابي ورفضه الركوع لفظاظة معذبيه.

مصير لاجيء من خانيونس

اللد — لمراسلنا — ينتظر أحمد عبد الفتاح ناصر من خان يونس وزميلاه محاكمة عسكرية في اللد بتهم تتعلق بكفاحهم ضد الاحتلال.

في ٧-١٠-٧٥ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكلها أحمد ناصر في سجن كفار يونا فروى لها طرفا من مأساته ومأساة عائلته التي كانت تملك ٣٠٠ دونم من الكروم والبساتين في قرية بشيت (قرب الخضيرة) و ٢٠ دونما في اسدود ثم أصبحوا لاجئين في خان يونس. وبعد اعتقال أحمد قررت السلطات هدم البيت الذي يسكن فيه وهو في الوقت نفسه بيت العائلة الذي يسكنه ١٤ نفرا. وبعد جهد وشكاوى وتظلمات وافقت السلطات على هدم غرفة من البيت باعتبار انها لاحمد. ولكن المتفجرات التي وضعت هدمت الغرفة وأصابت البيت كله باضرار فادحة وأطارت سقفه.

أما أحمد ناصر فيقول ان عليه واجبا مقدسا تجاه وطنه وشعبه وليس للمحتل ان ينتظر من الشعب المحتل وطنه أن يستكين ويسكت.

طرد شاويش بوليس لاخذه «خاوة» من متهمين

حيفا — لمراسلنا — أدانت محكمة الصلح هنا الشاويش الياهو جولان من كفار آتا بتسلم أموال بطرق غير مشروعة، وحكمت عليه بالحبس لمدة ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ٣٠٠ ليرة.

وكان الشاويش المذكور قد اعترف أمام القاضي بانه طلب الى أربعة شبان من تقبلية ان يدفعوا مبلغ ١٢٠ ليرة «كرسم اتراج» بعد أن برئت ساحاتهم من تهمة التجاوز على أملاك الغير، وانه قبض ٣٠ ليرة من كل منهم.

وعلاوة على هذا فقد طرد الشاويش المذكور من سلك البوليس بعد خدمة ١٥ سنة دون تعويض.

وقال حاكم الصلح انه اكتفى بحكم خفيف نظرا لاوضاع المحكوم الاقتصادية الصعبة.

كيف يتأثر تطبيق القوانين بالنظرة العنصرية

عارة وعرعرة — لمراسلنا — يروي الشاب نادر يونس من عارة القصة التالية:

بينما كان سائرا في شارع ديزنكوف في تل أبيب ألقى على الرصيف تذكرة باص، ولم يكن في المكان سلة للمهملات. وصدف أن رآه أحد مفتشي البلدية فسجل مخالفة وغرمه بخمسين ليرة بتهمة تلويث الشارع. اعتذر نادر وأبدى استعداده لاصلاح غلطته، الا ان المفتش أصر على دفع الغرامة. وفي أثناء النقاش لفت نادر يونس نظر المفتش الى أن كثيرين من المارة اليهود يقذفون باعقاب السجائر دون أن يهتم. ولكن هذا أيضا لم يجعل المفتش يتسامح.

أما الذي يزعج في الامر فليس اصرار المفتش على تنفيذ قوانين البلدية، فذلك من حقه، وانما الطريقة التي يعامل بها بعض المسؤولين المخالفين من العرب والتي يشعرونهم بها أن عروبتهم مسؤولة عن تشديد العقوبة.

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يحيون صحف الحزب ويتضامنون مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — تلقينا رسالة من طلابنا في معاهد تشيكوسلوفاكيا يحيون فيها مهرجان الصحافة الشيوعية وصحف الحزب ومحرريها وعمالها وقراءها. ويقدرون عاليا دورها الهام، ويتمنون لها المزيد من التقدم.

كما أعربوا في الرسالة عن تضامنهم مع المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد في الناصرة غدا السبت. ودعوا جميع القوى التقدمية - عربية ويهودية - للعمل على انجاحه.

رسالة شفاعمرو

أهكذا يكون الاهتمام بالمدرسة الثانوية؟

شفاعمرو — لمراسلنا — قبل عدة أسابيع عقدت لجنة أولياء الطلاب في شفاعمرو اجتماعا طارئا للبحث في سبل منع أعضاء الشبيبة الشيوعية من بيع مجلة «الغد» في ساحة المدرسة الثانوية بزعم ان هذا «يؤدي الى الفوضى في ساحة المدرسة»!

ولكن هذه اللجنة المحترمة لم تجد ما يثير اهتمامها، حسب علمنا، عندما اقتحم زعران المدرسة الثانوية، بعد ذلك باسبوع، وعاثوا فيها فسادا، مما أدى الى تعطيل الدراسة ساعة كاملة صرفها الطلاب والمعلمون في اعادة ترتيب ما شوشه وخربه المقتحمون.

أين الدواء يا كوبات حوليم؟!

جرت العادة، قبيل كل انتخابات، أن يسارع المسؤولون الى ادخال بعض التحسينات المعينة، بنية كسب الاصوات. وتوقعنا، قبيل انتخابات عمال البناء ان يجري بعض التحسين في عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو، وخصوصا في حل مشكلة الدواء. ولكن شيئا من توقعاتنا لم يصح. ولا يزال المرضى أو أكثرهم يسمعون الكلمة التقليدية من الممرض: هذا الدواء غير موجود، اجلبه من حيفا.

فعلى أي شيء يتكلمون للحصول على أصوات العرب في هذه المرة؟



أيها العرب !

حُرِّمَ عليكم اللعب .. [illegible] !

نشرت صحيفة «المعريب» (١٢-١٠-٧٥) خبرا مفاده ان اللجنة المسؤولة لاختيار اللاعبين لمنتخب اسرائيل في كرة القدم ستقر شروطا جديدة لاختيار المنتخب وان من هذه الشروط : « الخدمة الالزامية في جيش الدفاع الاسرائيلي » .

ان هذه اللهجة لم تعد جديدة في بلادنا .. اذ ان السلطات المسؤولة في كل مجال من مجالات الحياة الاجتماعية في بلادنا تلجا اليها كلما ارادت استثناء العرب من نشاط ما .

فالعرب لا يخدمون في « جيش الدفاع الاسرائيلي » لذا .. لا يحق لهم الاشتراك في اي برنامج او نشاط يشترط له هذه الخدمة .

وقد عهدنا السلطات تفرض شرطا كهذا على كل ما تربطه ، بقدرة قادر ، بأمن الدولة .. ولكن حتى هذه الحجة — وربما لانهم يشعرون بافلاسها — لا تنطبق على ما نحن بصدده الان .. فاي أمن للدولة — حتى ولو مزعوم — يمكن ان يكون في انتخاب منتخب اسرائيل لكرة القدم ؟

ام ان حقيقة ما يسمى بأمن الدولة تظهر هنا ايضا على الشكل المفضوح اياه .. انه يعز على دولتنا العلية بروز عرب متفوقين في الفن الرياضي يظهرون امام العالم بعكس ما تشيع الصهيونية عنا .. « ان عقولنا منحطة برغم المجالات التي تتحها لنا هذه السلطات » .

ولكن الحقيقة الواضحة جدا ان المخططات المستمية لابقاء الفرق العربية بحد ذاتها في فرق ذات مستوى منخفض ، والتي تمثلت دائما بالمؤامرات على فرقنا كي لا تصعد الى مستوى الفرق الممتازة وحتى الاولى والثانية ليضعها ، وستستمر هذه المخططات اليوم لتقطع الطريق على الذين « تفلتوا » من المخططات والمؤامرات السابقة وتمكنوا من الوصول الى مستويات عليا .

ان الانتساب الى منتخب اسرائيل لا يسمن ولا يغني من جوع للاعبين العرب .. وهم لا يزالون يناضلون من اجل تحقيق ابسط حقوقهم وهي في بعض الاحيان اقامة ملعب او ميزانيات تكفي لشراء الملابس وباقي المصروفات .. ولكن وبما ان القضية متعلقة بمستوى الكرة الذي لا فضل للسلطات علينا فيه ولا ينكرنها رغم الضغوط الاقتصادية ضدنا امن صدنا عنه .. فهي تقلق امام اللاعب العربي طريـــق الوصول الى « اعلى المطامح » .. اما هذه المطامح فمع انها حق لنا الا انها ليست اعلى المطامح . واما هذه الطريقة وهذا الاتجاه المعادي للعرب ولمستقبل علاقات الشعبين على ملاعب كرة القدم وخارجها .. لا يعمل الا على زيادة التوتر والاساءة لعلاقات الشعبين .. ومن ثم على زيـــادة تحفز لاعبينا لرفع مستواهم الرياضي .. — وعين الحسود تق — والمستقبل لنا نحن .. !

نظير مجلي

من اقوال الصحف

قـــرار اللجنـــة الاجتماعيـــة في الجمعة العمومية بادانـــة الصهيونيـــة !

تناولت افتتاحيات الصحف الاسرائيلية اليومية هذا الاسبوع موضـــوع القــــرار الــــذي اتخذتــه اللجنـــة الاجتماعية في الجمعيـــة العموميـــة للامم المتحدة بادانة الصهيونية كايديولوجية عنصرية .. ولكنها بدلا من استخلاص النتائج الواقعية من هذا القرار بالدعوة لتغيير سياسة منفذي هذه الايديولوجية العنصرية بحق ، والتي تشهد عليها سنوات الاحتلال الصهيوني الســوداء للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ .. ذلك ان لم تشهد عليها سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي اتبعتها حكومات اسرائيل المتعاقبة ولا تزال ضـــد العرب الباقين في وطنهم منذ عام ١٩٤٨ ، راحت الصحف الاسرائيلية اليومية تدافع عن الصهيونية وتعلن «تمسكها» بها اكثر من اي وقت مضى .. باعتبار ان التعرض لها هو تعرض لكيان « الدولة اليهوديـــة » ول « حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره » .. وكأن حكومـات دولتنا العلية لم تشرد شعبا كاملا — وفق النظرية الصهيونية — ولا ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في تقرير مصيره ..



فقد تطلعت «هآرتس» (١٩-١٠) : « ان هذا القرار هو الا محاولة لتبديد دولة اسرائيـــل والشعب اليهودي .. ولكنه لن يزعزع ايماننا بصدق وعـدل مسيرتنا التاريخية » .

واستخلصت « هآرتس » النتيجة التالية : « اننا نذكر جيـــدا كيف ادعى النازيون انحلال قيمة الشعب اليهودي .. وكان ذلك الادعاء بمثابة تمهيد الطريق لابادة شعبنا في اوروبا .. فقد سبق التنديـــد بالشعب اليهودي — الابادة .. وعلينـــا ان نكرس جهودنا وكل قوانا وطاقاتنا لافشال هذا القرار ! » .



لولا مساعـــدة اتفاقيــة سينـاء !

واما « دافار » (١٩-١٠) فقد بادرت بالقول : « من الواضح لكل اسرائيلي ان الشعب اليهودي سيواصل تجسيده للصهيونية وسيناضل ضد تحريمها .. بهذه الطرق في الشرعية التي ما هي الا تعبير جديد عن مبادىء اللاانسانية التي على الامم المتحدة بالذات ان تحاربها ! » .

وراحت « دافار » تعزي نفسها بان هناك ٢٩ دولة (من ١٤٢ دولة) صوتت ضد القرار وان هذا تقدم ملموس في تحرير اسرائيل من عزلتها الدولية .. وقالت : « لا شك ان الاتفاقية المرحلية الاسرائيلية — المصرية ساهمت في تحسين شخصيتنا بالاضـافة الى جهود الولايات المتحدة الخاصة والنشيطة .... ! » .

מעריב

واما صحيفة «معريب» (١٩-١٠) فلم تتورع عن قلب الحقائق راسا على عقب حينما اعلنت بكل وقاحة دون احترام لمشاعر اي مواطن في البلاد وخاصة العرب الذين يكتوون يوميا بنتائج النظرية الصهيونية التي اتبعتها لا تزال الحكومات المتعاقبــــة في الدولة باضطهادهم التمييز ضدهم ، فقالت :

« ان الحركة الوطنية اليهودية — الصهيونية — هي حركة استنكار وتمرد ضد العنصرية والاضطهاد والقتل .. وليس المضطهدون العنصريون والقتلة هم الذين لوثوا علامات الشرف والطهارة ! » .

بل ان «معريب» هي التي توزع هذه العلامات !

هل تعرفون المغني الاسباني لاتش

انه افضل الف مرة من توم جونز !

بفضل « دمقراطيـــة » دولتنا العلية .. و « حرية » الصحف الاسرائيليـة وباقي وسائل الاعلام في بلادنا .. نحن لا نسمع عن المطربيـــن والفنانين الغربيين الذيـــن تلقفهم لنا هذه الوســائـــل الاعلامية . فنعرف مثلا ان توم جونز هو « اشهـــــر مطرب في العالم الغربي » وان جبريئيل بريغرتي او بيير ريتشارد او رود شتايغر هي الاسماء اللامعة في عـــالم التمثيل ولا غيرها ... واما الممثلون والمطربـــون وكـل الفنانين الذين يخدمون قضية الانسانية ويناهضـــون خرق حقوق الانسان (وحكومتنا ومن وراءها ضليعات بـــه والحمد لله) باي صـــورة كانت .. فانهم يصبحـــون هواة .. ولا مكان لهم على صفحات الجرائد ولو لبوصة واحدة او دقيقة واحـــدة في الاذاعة والتلفزيـــون .. والمقصود بهؤلاء الفنانـــين اولئك الذين اضطرت وسائل الاعلام الغربية الى مديحهم من الدول الاشتراكية ، او الفنانون الغربيون الذيـــن يؤدون رسالتهم بشكـــل صحيح مثل جـــين فوندا في الولايات المتحدة وغيرها ..

ونحن — في هذا المقال — بصدد المطرب الاسبـــاني العريق لويس لاتش فهـــل تعرفونه ؟ انه واحد مـــن مقاومي الدكتاتوريـــة الفاشية القائمـــة في اسبانيا .. وقد عرفه قبل حوالى اشهر جمهور لنـدن وضواحيها حينما قدم اليهم عددا من اغانيه الاحتجاجية ضد الدكتاتورية الفاشيـــة صاحبته فيها عازفة القيتار المشهورة جدا في اوروبـــا « ماريا » . وكـــان لاتش ينوي تقديم حفلتين فاضطر الى تقديم دزينتين مـــن الحفلات حضرها عشـرات آلاف البريطانيين .

وبالاضافة الى اجادتـــه العزف على البيانو ، فان لاتش شاعر ومؤلف موسيقي وعازف على القيثار .. وقد جسد في اغانيه تفانيـــه المتاجج لقضية العدالـــة والحرية لشعبه الاسباني .

وقد اشتهـــر لويس لاتش بهذا النوع من الاغاني حتى اصبح رمز نضال الرجـــال والنساء الشباب من جيلـــه ضد الدكتاتورية .. ومنعته اجهزة البوليس في حكومـــة فرانكو من الظهـــــور في الحفلات الموسيقية بعـــد نجاحاته في عـــامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ لكنه « خـــرق » قوانين المنع واقام في شهر ايار الماضي عدة حفـــلات غنائية في مصر برشلونـــــة للموسيقى وقتها بيعت ١٥ الف بطاقة في يوم واحد .

وكان لاتش قد ادى اغانيه الاحتجاجية في كل من كوبا ، المكسيك وفرنسا .

واشتـــرك هذا المغنى الشاب في الفترة الاخيرة في مهرجان الاغاني الشعبيـــة الذي اقيم في القاعة المركزية بويستمنستر في لندن .

ومن بين الاغـــاني التي اداها في حفلة لندن وحضرها عدد من اصدقائه الانكليز ، العمال والطلبة ، اغنيـــــة يقول مطلعها : « اذا كنـــت أغني بحـــزن ، فلانني لا أستطيع ان أمسح عـــــن عيني ما يجرى اليوم » .

مومسات فرنســا يعرضن الخدمــات بالمجــان !

تتفتق اذهان المومسات في فرنسـا دائما عن خطط جديدة للتعبير عـــن احتجاجهن على ملاحقة البوليس لهن . فبعد اضراب الجلوس الذى اعلنه في كنائس باريس هددن بالتشويش عـلى الانتخابات البرلمانية الفرعية التى تقرر اجراؤها في مدينة شاتلرو الفرنسيـــة يوم الاحد ، أمس الاول ، وذلـــك بالتقاطر الى المدينة من جميـــع انحـــاء البلاد « وتقديم خدماتهن » مجانا لكل من يشاء . وتقول زعيمتهن : تصوروا مشاعر زوجة ترى زوجها يخـــرج للاقتراع في حين ان الشوارع مـــلأى بالفتيات المستعدات لتلبية اية رغبـــة بالمجان . الن تطلب اليه البقـــاء في البيت ؟!

وقد احتلت تسع من المومسات قاعـــة البلدية ولم يخرجن الا بعد ان وعدهن وزير التعاون مع الاقطـــار الاجنبية ان قضيتهن ستكون موضع الدراســـــة والاهتمام .

٣٠ عـــاما عـــلى وفـــاة الفنانة (التشكيلية) الثورية كيثه كولفتز

مع الانسان .. مع الاشتراكية .. ضد الحرب !

في عـــام ١٨٩٨ عاشت على جدران المعرض الدائم للفن في برلين رسوم غرافيكية عن ثورة الفلاحين . وكانت الرسوم تحمل اسم فنانة شابة لم تكن معروفة آنذاك : كيثه كولفتز (١٨٦٧ — ١٩٤٥) . ومن هـــــذه الرسوم كـــــان بامكان المشاهدين وبسهولة معرفة الانحياز الثوري لهذه الفنانة الجديدة .

وكانت كولفتز قد نشأت في عائلة يدين معظم افرادها بافكار الاشتراكية . فهي ابنة عم قائد عمالي كبير واخوها كونراد احـــد الاعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي الدمقراطي « الى الامام » وعلى علاقة وثيقة بفردريك انجلز . كما كان زوجها طبيبـــــا ومناضلا اشتراكيا ايضا .

ومنذ بدايات رسومها الاولى وهي في سن ١٧ كانت كولفتز شغوفة برسم الوجوه المحفورة التي جبلها الارهاق والجوع . وفي عـــام ١٨٩٣ عرضت مسرحية « ثورة الفلاحين » لجيرهارت هاوبتمان . وقد تأثرت الفنانة الشابة بهـــذه المسرحية وبالحوار الطبقي والاستغلال الــــذي تعكسه بروح دراماتيكية .



ومن شدة تأثرها بادرت بوضـــع عدة رسوم عن ثـــورة الفلاحين من اندلاعها حتى احباطها ولكنها اضفت على الطابع الدراماتيكي للانتفاضـــة اوليات وعي طبقي من تأثرها بافكار الاشتراكية . وخلال هذه الفترة كانت الفنانة قد تثورت بالنظرية الثوريـــة للطبقة العاملـــــة فاخذت تركز في رسومها على حيـــاة البروليتاريا في التجمعات السكنية والصناعيـــــة فرسمت العمال خلال حياتهم الخاصة . في قسوة حياتهم ، بطالتهم . خـــلال العمل المرهق .. وايضا خـــــلال اضراباتهم . وكانت حريصة على ان تبرز عمق الارادة الثورية في وجـــوه العمال الذين ترسمهم .

وعندما اندلعت ثورة اكتوبر بادرت مثل العديد من الفنانين والكتـــاب الثوريين الى تأييد هذه الثورة . وقد منحها انتصار الطبقة العاملـــــة الروسية وانتصارات نوفمبر في المانيا ثقة اكبر بقدرة الطبقة العاملة . وقد كتبت في يومياتها : « بدأت اعرف اين تكمن طاقة التغير » . وعندمـــا اغتيل القائد البروليتاري كـــارل ليبكنخت جلست امام جثمانه واخذت ترسم وجوه العمال وهم يمرون امام الجثمان ليلقوا نظرة الوداع عـــلى قائدهم . وقد جسدت في رسوماتها حزن العمال على قائدهم وقبضاتهم المشدودة كدليل عهد على مواصلـة المسيرة وكتبت في مذكراتها : « لقد اهاجني موته انيه .. الان ترتبت جيدا رسالته للمستقبل ، لقـــد اشرقـــت شخصيته في روحي » . وبعد ذلك بقليل كتبت : « ... ان شبابي يدفعني نحو الشيوعية . اعرف الان مقدار الكراهية التي تتجمع للحرب القادمة . ولذلك ساربط حيـــاتي بالاشتراكية التي تمثل الخـــلاص الوحيد للبشرية » . وقـــد رسمت مجموعة لوحات باسم «حرب» تعكس قوة احتجاج صارخة ضـــد الحرب والنازية وتظهر هذه الرسوم قـــوة الاحتجاج من خلال الامومة والطفولة : حشد من النساء متسانـــدات تشد اكفهن ظهور الاخريات ليحمين الاطفال، روح المستقبل ، من الخطر الآتي . ولم تنس كولفتز ان تعكس في وجوه الامهات كما في كل رسومها الاخرى ، قوة الانسان الداخلية في مواجهـــة القدر .

محمد عـــلى كـــلاى محترف الملاكمـــة الاول لهـــذا العـــام

قرر الاتحاد الدولي للملاكمـــــة انتخاب محمد علي كلاي بالاجمـــــاع كمحترف الملاكمة الاول لهذا العام — وزن ثقيل ، بعد انتصاره الكبير عـــلى جو فريزر ، في مطلع هذا الشهـــر . وقد درج الاتحاد أبطال العالم في الملاكمة — وزن ثقيل — على النحو التالي :

١ — محمد علي كلاى .
٢ — كين نورتون .
٣ — جورج فورمان .
٤ — جو فريزر .
٥ — سمنث جورج .
٦ — لايل (وكلهم من الولايات المتحدة) .
٧ — جو بوغنر (بريطانيا) .
٨ — يانسغ (الولايات المتحدة) .
٩ — بونابنا (الارجنتين) .
١٠ — كلارك (الولايات المتحدة) .
١١ — بوبيك (الولايات المتحدة) .

الحكـــام يهددون بالاضـــراب

تل أبيب — هدد حكام كرة القدم في البلاد بالاضراب عن التحكيم في مباريات الدورى ، التى ستفتتـــح يوم السبت القادم ، اذا لم يتراجع وزير المعارف (وتقوم وزارتـــــه بالاشراف على النشاطات الرياضية ايضا) عن موقفه بشان تعيين لجنة تحكيم تقود عمل الحكام . ويطالب الحكام بابقاء اللجنة القانونية التى انتخبوها في السابق ولم تنته فترة تنصيبها بعد . اما الوزير فـــيرى ان عمل هذه اللجنة لم يثمـــر في السابق وانها تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية في تدهور المستـــوى الرياضى في هذا المجال في البلاد .

« الاخاء » و « العمـــل » في مبـــاراة وديـــة

على ملعب الناصرة جـــرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق اخاء أبناء الناصرة من الدرجة الثانية وفريـــق العمل الكاثوليكى في المدينـــــة .. انتهت بفوز فريق الاخاء بثلاث اصابات مقابل اصابتين للعمل الكاثوليكي .

.. الرياضة ..

فرقنا في المثلث تستعد لخوض الدوري !

* أصبح لدينا خمس فـــرق عربيـــة في الدرجة الثانيـــة (وعلى زيـــادة) ..
* رغم قلـــة الامكانيات الماديـــة وشح المساعدات الهستدروتية ستصمد فرقنـــا

ستبدأ ، يوم السبت القادم ٢٥-١٠ ، مباريات الـــدورى العام لكرة القدم . وضمـــن الدرجة الثانية ستلعـــب ولاول مرة خمس فرق عربية بعـــد صعود فريق كفر قرع الـــى الدرجة الثانية في نهاية الدورى الماضى ، بالاضافة الى فريـــق الطيبة وفريق كفر قاسم وفريق اخاء أبناء النـــاصرة ومجـــد الكروم .

وقد بدأت فرقنا — وخاصـــــة في المثلث — التمارين والاعدادات مبكرا . وستضطر فرقنا الى خوض المباريات في ظروف مادية صعبة نتيجة لقلـــــة الميزانيات والمساعدات التى تقدمهـــا الهيئات الهستدروتية المسؤولة عـــن الرياضة لفرقنا والتى لا تكاد تذكر ، ونتيجة لباهظة التكاليف (السفـــر ، المعدات والالبسة والتامين واللـــوازم الاخرى) خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها وفيها يعم الغلاء ويزيد مشاكل وقضايا فرقنا تعقيدا . وهذا يعيق تقدمها وتفرغها للجهـــــد الرياضى ويضعف مواقفها في مبـــاراة الفرق الاخرى التى تتوفر لديها كـــل الامكانيات التى تفتقر لها فرقنا .

وعلى هذه الخلفية نرى الجهود التى يبذلها أعضاء الادارة واللاعبـــــون والمؤيدون لفرقنا في تخطى هذه المشاكل والاضطرار الى جمع تبرعات والتضحية من أموالهم هم لسد معظم النفقـــات الباهظة وضمان بقاء وصمود فرقنا . ولولا ذلك لما استطاعت فرقنا الصمود والبقاء .

ومع افتتاح الدورى نرى بفرقنا بعض التغيرات وحشد الهمة لخوض مباريات الدورى رغم كل الصعوبات الماديـــة وقلة الملاعب .

كفر قاسم :

استبدل المدرب وانضم للفريق لاعب عربى موهوب من اللد وهو « ابراهيم قدورة » لاعب هبوعيل اللد سابقا .

الطيبـــة :

استبدل المدرب واستلم مكانه لاعب هبوعيل رمات غان سابقا « شلومـــو موسلي » كمدرب ولاعب أيضا وانضم للفريق عدة لاعبين من فريق الشبيبة . وسيلتقى فريق الطيبة مع فريق مكابى زخرون يعقوب يوم السبت القـــادم على ملعب زخرون مفتتحا الدورى وأملنا أن يكون خيرا .

كفر قرع :

سيخوض الفريق سنته الاولى بنفس الكادر مضافا اليه عدد من اللاعبيـــن الموهوبين من فريق الشبيبة الذى يلعب ضمن الدورى الممتاز لفرق الشبيبة . وسيفتتح الدورى يوم السبت القادم في مباراة خارج الملعب مع فريق هبوعيل جبعات أولغا .

نامل لفرقنا حظا وافرا و « دورى كروى حافلا بالمكاسب الرياضيـــة والنتائج المشجعة لرفع مكانتهـــا الرياضية والى الامام .

الحقيقة أقوى من كل تزييفات « الأنبـــاء » !

لمراسلنا في طرعـــان —

يبدو ان مراسل « الانباء » في منطقة الناصرة ، السيد محمد شريف ، اخـــذ على عاتقه اقامة الملعب الريـــاضى في طرعان من الناحيتين العملية والاعلامية . فقد كتب في « الانباء » في ٧-١٠-٧٥ خبرا عن تدشين الملعب . ولكن الحقيقة هى ان الملعب لم يقم حتى الان .. وان شباب القرية يتنادون لجمع التبرعات لانجازه ، ذلك ان السلطات المسؤولة لا تتعاون مع المجلس كما هو مطلوب .. بل انها عملت ولا تزال على عرقلـــة قيامه .

فان ادارة أراضى اسرائيل لم توافق حتى الان على اقامة الملعب ، وكذلك وزارة الاوقاف (سابقا) مع ان الارض هى ملك الوقف الاسلامى في القرية . ثم ان نيات السلطات حول هـــذا الامر معروفة على مر السنين .. ففى حينه رفضت الهستدروت المصادقـــة والمساعدة لاقامة ملعب لان الفريـــق المحلى كان بغالبيته من الشيوعيين . كما ان متصرف اللواء الشمـــالى .. يشطب في كل عام البند الذى ينص على اقامة ملعب ويخسفه الى ٢٠ الفا لا تسمن ولا تغنى من جوع .

وأما الملعب المذكور فسيدفع اهـــالى القرية من كيسهم لاقامته أكثر مـــن ٨٠ الف ليرة .. ذلك ان المجلس سيدفـــع ٢٠ الف (حسب الميزانية التى صادق عليها حاكم اللواء) والهستدروت ٤٠ الفا ومكتب المستشـــــار ١٠ آلاف . وسؤال مجرد في هذا المجال .. هـــل يدفع اخواننا اليهود في قراهم ومدنهم ومستوطناتهم مليما واحدا لاقامـــــة ملعب ! هنا تصمت « الانباء » ويبـــين زيفها !

نصف دزينة أهداف يحرزها شباب الناصرة !

الناصرة — من (نصراوى)— تعلم مدرب وأعضاء فريـــق شباب الناصرة من ضعفهم في المباراة الاخيرة على كـــأس الدولة مع فريق قريات بياليك، وعوضوا عن هذا الضعـــف في مباراة قوية ودية مع فريـــق محنى يهودا ، تمكنوا خلالها من الفوز بنصف دزينة من الاهداف مقابل هدف واحد للفريق الضيف احرز اثر ضربة جزاء ١١ م .

بدأت المباراة حماسية ومثـــيرة ، فمنذ الدقيقة الخامسة احرز شبـــاب الناصرة هدفهم الاول اثر تمريرة مـــن كايد أبو حمد الى مجيد سلباق الذى حولها الى شباك الضيوف كالصاروخ.

وفي الدقيقة ٣٠ اخترق مجيد سلباق خط دفاع محنى يهودا وارسل الكـــرة الى اللاعب أسامة خورى فحولهـــا اصابة ثانية وأخيرة في الشوط الاول .

وفي الشوط الثانى نزل شبـــاب الناصرة بنشاط أكثر .. وفي الدقيقة ٥٥ يتلقف مجيد سلباق الكرة ويخترق بها خط دفاع الضيوف وحامى مرماهـــم ويحرز اصابته الثانية في هـــــذه المباراة . وبعد مرور خمس دقائـــق فقط .. عدنان محنى يرسل الكرة الى اسامة خورى ليحرز هو أيضا هدفـــا ثانيا في هذه المباراة .

وعلى اثر هجمة مرتدة من خـــط هجوم محنى يهودا احتسب حكـــم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالحهم حولها لاعب محنى يهودا الى اصابـــة يتيمة في مرمى الناصرة . وعندها قـــام هجوم الناصرة بشن الهجمات المتتالية على مرمى الضيوف التى اثمرت بهدف من طونى ابو سنة عن بعد ٢٠ متـــرا سجل لصالح الناصرة وكان الخامس في هذه المباراة .

ولم يشأ مجيد سلباق الا ان يحـــرز اصابته الثالثة في هذه المباراة .. وقد أصر على هدف حتى دقيقتين قبل انتهاء المباراة حيث اختطف الكرة واخترق بها خط دفاع محنى يهودا منفردا بالمرمى ليسجلها هدفا سادسا وليتم نصـــف دزينة من الاهداف . وهكذا انتهـــت المباراة بفوز فريق شباب الناصـــــرة بستة أهداف مقابل هدف واحد لمحنى يهودا .

وقد امتاز في هذه المباراة جميـــع لاعبى شباب الناصرة .. فقدموا عرضا ممتازا استحق كل التقدير والاحتـــرام من الجمهور القليل الذى حضـــــر المباراة . وهنا لا بد من لفتة للجمهور العربى في الناصرة وضواحيها مـــــن مؤيدى الفريق .. ان فريقكم العربى الوحيد في الدرجة الاولى .. هو اكثر ما يحتاج الى تاييدكم وعطفكم المعنوى والمادى ..

هذا وسيلتقى فريق شباب الناصرة في مباراته الاولى لدورى هذا العام ، يوم السبت القادم ، مع فريق مكـــــابى هرتسليا على ملعب هرتسليا .. ونحن نأمل ان يقدم عرضا كالذى كان هـــذا الاسبوع ... فيكون فاتحـــة خير على الفريق وعلى مؤيديه !

الامبرياليـــة وراء مشروع — بقيـــة

الوحدة العربية وتفكيكها : وهي — اي الرجعية اللبنانية — تدعم بذلـــك ، اوتوماتيكيا ، موقف المتطرفيـــن الاسرائيليين لتنفيذ وتحقيق مخططاتهم التوسعية على حساب الاراضى العربية.

وقد ظهرت « مشاريع التقسيم » اياها ، بالضبط ، بعد ان فشلـــت الرجعية في محاولاتها ، في خريف هـــذا العام ، لاثارة صدامات عسكرية مـــع قوات المقاومة الفلسطينية في لبنان من أجل خلق مبرر لتدخل أجنبى .

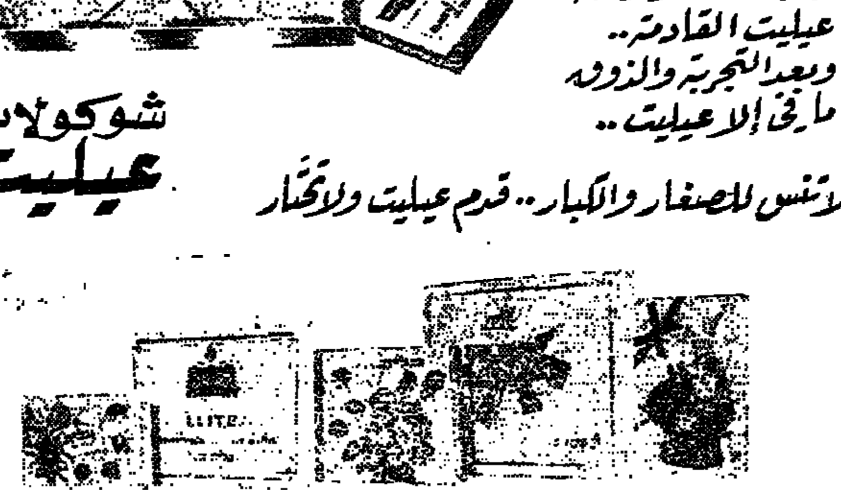
هذا وجاء من بيروت ان اعضـــاء « لجنة المصالحة الوطنية » ، التـــى يشترك فيها قادة سياسيون معروفون ، رفضوا بالاجماع اية فكرة لتقسيم لبنان .. الامر الذى يعزز الامل بـــان مؤامرات أعداء الوحدة العربية الجديدة فشلت هذه المرة أيضا .

مــن أجـــل قبرص حـــرة — بقيـــة

الشعب اليونانى يتململ للثورة . وفي تموز ١٩٧٤ لقيت الطغمة العسكريـــة مصيرها المحتوم ، لكن ليس قبـــل ان تمهد بالحكم الى كرمنليس الذى كـــان ينتظر في باريس . لكن كان قد فـــات الوقت على امكانية تجنيب قبـــرص الكارثة وما أعقبها .

وفي الاشهر التالية تمكنت حكومـــة تركيا الشوفينية من تحقيق تقسيـــم السكان وتقلت عشرات الالوف مـــن الشعب التركى الى قبرص ، واخليت اليونانيين من المدن والقرى التى احتلتها قواتها وقسمت الجزيرة بشكل يلائـــم خططها وخطط الامبرياليين الامريكيين . وفي تركيا أعلن الحزب الشيوعى التركى السرى بمقاومته الغزو وحـــذر الشعب من أن ذلك يخدم مشاريع امريكا العسكرية . واكتظت سجون تركيـــا بالسجناء السياسيين وأصبحـــت الاعتقالات اليومية أمرا عاديا .

ورفضت الحكومة التركية اجـــــراء اية مفاوضات لانها تشبثت بالتقسيـــم وكذلك كان موقف الحكومة الامريكية . واما الحظر الامريكى على ارســـال الاسلحة الى تركيا فسبيله الى الرفع. وستعود القضية لتطرح على بســـاط بحث الامم المتحدة . وتدعى حكومـــة فورد ان المساعدة الامريكية بالاسلحة هى لحفظ السلام . ولكن القبارصـــة يعرفون الحقيقة . كيف لا وقد اضحت جزيرتهم خرائب ، وقتل وشوه الـــوف ولا يزال ٦ آلاف مفقودين ، كل ذلـــك بفضل قنابل النابالم والاسلحـــــة الامريكية « المخصصة لحفظ السلام » .



في بلادنا

مظاهرة طلاب وطالبات قرية طمرة الشامخة

لم يكن المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة ظاهرة منعزلة ولا رد فعل عفويا على مظالم لم تترك العرب من شرها لحظة واحدة لسبعة وعشرين عاما متتالية . بل كان تجسيدا لما يعتمل في المحيط العربي بكل فئاته .

ولعل مسيرة الاحتجاج التي قام بها طلاب مدرسة طمرة الثانوية في صبيحة يوم المؤتمر أفضل دليل على أن الحزام جاوز الطبيين .

ففي صباح يوم السبت ، ١٨-١٠ ، سار مئات من طلاب المدرسة الثانوية في طمرة وطالباتها في مسيرة احتجاج بعد أن أعلنوا الاضراب عن الدراسة في ذلك اليوم تعبيرا عن احتجاجهم على سياسة سلب الاراضي العربية التي تلف جميع القرى العربية دون استثناء والتي تفرد لطمرة وكابول مكانا « خاصا » يتلخص في مصادرة الوف الدونمات لمصلحة مهاجر « نيشر » الامر الذي يخنقها خنقا .

صفق الناس بتأثر للطلاب والطالبات وهم يهتفون بتحد:

لو هبطت سابع سما
عن أرضنا ما ننزل

وبالمقابل استقبلوا باستنكار شديد تعرض البوليس للطلاب في محاولة يائسة لارهابهم وتفريقهم . وأعتقلت الشرطة الشاب محمد مصطفى نياب . ولكن الطلاب واصلوا مسيرتهم من ساحة المدرسة مرورا بمقر المجلس المحلي الى مدخل القرية الغربي .

وفي اليوم التالي استدعت شرطة شفا عمرو عددا كبيرا من الطلاب والشباب « للتحقيق » معهم وارهابهم . وعلمنا أن الطلاب يرفضون الاتهام بخرق القانون ويعتبرون الدفاع عن الارض واجبا مقدسا يدعو الى الاعتزاز .

أما صحف البلاط فلجأت ، كالعادة ، الى الدس . ووصفت المسيرة بمظاهرة من تنظيم « ركح » ، كما نعتت المؤتمر الشعبي في الناصرة نفسه باجتماع شيوعي « ركح » .

وليست هذه هي المرة الاولى التي ينعت فيها كل من يدافع عن حقه بالشيوعية . ولن يكون الشيخ فرهود آخر من يجيب ممثلي السلطة : « اذا كنتم تعتبرون الدفاع عن الارض والحقوق شيوعية ، فكلنا ، أذن ، شيوعيون » .

ولكننا نأمل أن تكون الحكومة أكثر ذكاء من صحفها وتفهم أن تجاوز شعبنا أضعف الايمان راجع الى تجاوزها كل الحدود المعقولة .

(ابو ابرهيم)

الحكومة تستخدم انظمة الطوارئ لقمع إضراب العمال في شركة "العال"

الاضراب يعطل رحلات طائرات «العال» لليوم السابع ومجلس ادارة الشركة يهدد بتصفية « العال » كليا !
كفاح مستخدمي « العال » يستقطب تعاطف العاملين بينما يثير حقد الصحف الرجعية وسدنة نظام رأس المال

تل ابيب – لمراسلنا – منذ يوم الاربعاء الماضي ومستخدمو قسم الورش في شركة «العال» للطيران المدني مضربون عن العمل احتجاجا على قيام ادارة الشركة بنقض اتفاقية العمل التي وقعتها لجنتهم معها ورفض تلبية مطالبهم في تحسين شروط عملهم المعاشية والاجتماعية .

وما أن اعلن مستخدمو قسم الورش في « العال » الاضراب دفاعا عن مطالبهم حتى هبت الجوقة المعهودة تصرخ وتزعق مولولة على « مصير » هذه المؤسسة الحيوية جدا للبلاد من الناحيتين الاقتصادية العسكرية !! وانطلقت الاصوات المسعورة تطالب بتأديب المستخدمين المضربين . وكما في كل مرة بادر وزير المواصلات الى استخدام انظمة الطوارئ التعسفية في محاولة لارغام المستخدمين على وقف اضرابهم . غير أن المستخدمين رفضوا الانصياع لهذه الاوامر الاستبدادية واعتصموا في أماكن عملهم ليحولوا دون قيام عناصر مدسوسة بكسر اضرابهم وتشغيل الورش .

ولم تتخلف قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية عن المشاركة في التحريض على المستخدمين المضربين . فلم تصادق على الاضراب واعتبرته « غير شرعي » ! ودعت المستخدمين المضربين الى وقف الاضراب والعودة الى العمل كشرط للنظر في مطالبهم .

وأول أمس ، الاثنين ، عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت اجتماعا خاصا بحثت فيه الاضراب . كما بحثته الحكومة في جلسة خاصة . وقد صرح وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، أن الحكومة ترفض تلبية مطالب المستخدمين . وادعى ان هذه المطالب تتنافى واتفاقية العمل الجماعية السارية المفعول حاليا بين المستخدمين وادارة الشركة .

هذا وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعا طارئا ناقش فيه الاضراب فقرر التمهيد لتعطيل اعمال الشركة كليا . وقد بادرت الادارة فعلا بتنفيذ هذا المخطط الذي يستهدف تحطيم الاضراب واثارة المستخدمين في الاقسام الاخرى على زملائهم المضربين وتحريض الرأي العام في البلاد على الاضراب . فأمرت بفصل مئة من المستخدمين الموقتين العاملين في الشركة . وأرسلت أكثر من ١٠٠٠ مستخدم دائم في عطلة قسرية غير مدفوعة الاجرة . واستدعت الادارة أعضاء طواقم الطيران الموجودين في الخارج لترسلهم في عطلة ايضا . ومن الواضح ان استدعاءهم يهدف الى تضخيم القضية في محاولة للتهويل والدس على المضربين .

وأمام تعنت ادارة الشركة ورفضها تلبية مطالب مستخدمي قسم الورش انضم مستخدمو الصيانة الى الاضراب تضامنا مع زملائهم المضربين .

وأعرب ممثلو عدد من اللجان العمالية في « العال » وفي أماكن أخرى من البلاد عن تضامن لجانهم مع المضربين . وأعلن ضباط البحر في الاسطول التجاري عن تضامن مستخدمي الاسطول مع العمال المضربين ..

هذا وبينما يؤكد مستخدمو « العال » المضربون على حقهم في الاضراب دفاعا عن مصالحهم تعمل الحكومة واجهزة الدولة المختلفة على تحويل الاضراب الى مواجهة قوية لتلقين المضربين درسا !! يتعلم غيرهم من العاملين منه فلا يتجرأون على الاضراب . غير ان اصرار العمال المضربين ووحدتهم والتضامن معهم كفيل بأن يلقن الحكومة درسا يجعلها تفكر كثيرا قبل الاقدام على الاعتداء على حقوق العاملين النقابية .

الحكومة تبرمج المزيد من الضرائب والغلاء !
أكثر من ٦٠ ألف عاطل عن العمل في ١٩٧٦

تل أبيب – كتبت «يديعوت احرونوت» أمس الاثنين ، أن المسؤولين في وزارة المالية يتوقعون أن تتشدد الحكومة في معارضتها مطالبة العاملين والمستخدمين بزيادة الاجور ، وان تفرض ضرائب جديدة وتقلص الخدمات العامة المقررة في ميزانيتها . كما يتوقعون اتساع البطالة لتصل الى أكثر من ٦٠ ألف عاطل عن العمل في عام ١٩٧٦ . ويتوقعون استفحال العجز المزمن في ميزان المدفوعات فيرتفع في العام القادم الى ٤٢٠٠ مليون دولار مسجلا رقما قياسيا جديدا ، مقابل ٣٧٠٠ مليون دولار في العام الجاري ، أي بزيادة ٥٠٠ مليون دولار . وستأتي كل هذه الزيادة في العجز من الزيادة في الاستيراد العسكري والانفاق على تغطية ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

هذا وأعلن محافظ « بنك اسرائيل » أن العجز المتسع باطراد في ميزان المدفوعات يحمل في طياته اخطارا جدية على الاقتصاد الاسرائيلي ويتهدد البلاد ببطالة واسعة ومزيد من الغلاء .

المستوردون يطالبون برفع سعر الارز !

تل ابيب – كتبت « عل همشمار» ، أمس الاثنين ، أن المسؤولين الاقتصاديين في وزارة التجارة والصناعة يميلون الى تلبية مطلب المستوردين برفع سعر الارز المستورد ، على أن لا تتخطى الزيادة في سعره نسبة التخفيض في سعر الليرة التي اقرته الحكومة ، مؤخرا ، بين ١٠ و ١٥ بالمئة .

ومن الجدير بالذكر ان الارز يعتبر احدى السلع التموينية الحيوية ال – ١٤ التي تعهدت الحكومة بالحفاظ على سعرها ثابتا حين قررت اجراءاتها الاخيرة .

ومنذ أعلن عن مطالبة المستوردين برفع سعر الارز والارز مختف من الاسواق .

الجامعيون العاملون في المعاهد العليا يتضامنون مع كفاح مستخدمي المكتبات

القدس – أصدرت نقابة العاملين ، العاملين في معاهد البلاد العليا ، بيانا أعربت فيه عن تضامن الجامعيين مع مستخدمي المكتبات المضربين منذ اسبوعين . وجاء في البيان ان الجامعيين المنظمين في النقابة سيضربون ، اليوم الثلاثاء ، عن العمل ليوم واحد وسيعقدون الاجتماعات احتجاجا على تنكر ادارات الجامعات والمعاهد العليا لاتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها بينها وبين مستخدمي المكتبات في ٢٥ أيار الماضي . وأكد البيان ان الاضراب عن العمل ليوم واحد يشكل بداية لسلسلة من الاجراءات الكفاحية تضامنا مع مستخدمي المكتبات المضربين وتأكيدا على ضرورة احترام الادارات لاتفاقيات الاجور الجماعية التي توقعها . هذا ويهدد الجامعيون بالاضراب التام عن العمل في وقت لاحق ما لم تلب ادارات الجامعات مطالب موظفي المكتبات .

الى متى تبقى رمانه والعزير دون شارع ؟!

الناصرة – لمراسلنا – لا تزال قريتا العزير ورمانة ، العربيتان الواقعتان بين الناصرة وطبريا ، دون شارع معبد يصلهما بشبكة الطرق في البلاد . وفي كل شتاء كانت القريتان تنقطعان عن العالم ...

قلق في الخليل

أضخم مؤتمر للدفاع عن الارض يقرر – بقية

تحيات – بقية

موقفكم الاممي الذي يضيف صفحة مشرقة جديدة الى كنز التقاليد الاممية الشجاعة للحركة الشيوعية . كما نعبر عن مشاعر العرفان بالجميل للمساندة غير المحدودة التي تزجيها « زو هديرخ » ، وزميلاتها ، وقبل كل شيء حزبها الشجاع ، لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني الرازحة تحت كابوس الاحتلال الاسرائيلي البغيض ، وفي سبيل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وذلك في ...

تحية الحزب الشيوعي المصري

الحزب الشيوعي المصري

في أفتتاح دورة – بقية

والكولونيالية . وهاجم الون هذا القرار واعتبره قرارا لا ساميا !!

وفي جو متوتر القى السكرتير العام ...

تأجيل موعد الانتخابات لعمال البناء

جاءنا من الدائرة النقابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – أن الانتخابات لمؤتمر عمال البناء تأجلت اسبوعين وستجري في يوم الاحد ٧٥\١١\٢٣

أما قوائم المرشحين للمؤتمر فيجري تقديمها ابتداء من يوم الاربعاء ٧٥\١٠\٢٩ وينتهي في الساعة الثانية من بعد ظهر ٧٥\١١\٣

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

الياس سعيد ورور

وذلك يوم السبت ٧٥\١٠\٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

توفيق يوسف جبور وأولاده وأقاربهم وأنسباؤهم في عكا

والعنة يدعونكم للمشاركة في ... فدوى جبور (أم يوسف)

خدعونا ! هذا هو شعور – بقية

واستمر أنور السادات ، في خطابه المذكور وعلى الرغم من فضيحة التعهدات الامريكية « السرية » لاسرائيل ، في التعلق بالوعود الامريكية وفي الركض وراء « الوساطة » الامريكية . فدافع ، مرة ثانية ، عن سياسة « الخطوات » متجاهلا الثمن السياسي والاقتصادي ، الذي دفعه للولايات المتحدة .

وعاد ، مرة اخرى ، الى «التأكيد» على أنه نال وعدا رسميا من الرئيس الامريكي فورد بأن تعمل الولايات المتحدة على تحقيق فصل قوات «مماثل» على الجبهة السورية ايضا وكأنما في وسع أي وطني سوري أن يوافق على فصل قوات « مماثل » لاتفاقية سيناء وللثمن الذي دفع في مقابلها .

وهكذا تزداد الامور وضوحا ، في مصر ايضا ، ويتأكد تقديرنا بأن ما حققه هنري كيسنجر من مكاسب للامبريالية الامريكية في مصر هو أمر غير ثابت وبناء كرتوني من الممكن ان تطيح به أية هزة سياسية ..

ملمحا الى أن « التدخل العربي » من شأنه أن يؤدي الى كارثة في لبنان أضخم من كارثة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ ، أي قيام حكام اسرائيل باجتياح لبنان . وسيكون المسؤول عن ذلك – في رأي أنور السادات – هو « التدخل العربي » .. وكل ذلك في اطار التجاهل التام لدور الامبريالية الامريكية والرجعية اللبنانية عميلة الامبريالية .

واشنطن تهدد – بقية

هذا وذكرت صحيفة « معاريب » أمس ، أن الولايات المتحدة توجهت الى الاتحاد السوفييتي وطلبت منه استغلال نفوذه لاقناع سورية بعدم الدخول الى لبنان .

وأضافت « معاريب » أن الولايات المتحدة أوضحت للاتحاد السوفييتي انها لاتستطيع أن تمنع اسرائيل من التدخل العسكري اذا ما دخلت سورية الى لبنان .

ماذا وراء – بقية

المجلس البلدي وكل ما هنالك انه ادلى برأيه بصراحة بخصوص هذا المجلس عندما سئل عن ذلك سواء من قبل الحاج رشاد الشوا نفسه أو من وزير الدفاع الذي استدعاه لمقابلته هو وزميله الحاج زهير الريس الذي كان له هو ايضا نفس الرأي .

لذلك فان هذه المحاولة ، التي تقوم بها الصحف الاسرائيلية ، هي محاولة لتمزيق الصفوف واثارة الخلافات في المدينة في وقت هي أحوج فيه من أي وقت مضى الى الوحدة لانهاء الاحتلال ومشاريعه التوسعية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف
لجنة الطلاب

يدعو طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف الى سماع محاضرة حول : المادية الديكلتيكية
يقدمها الرفيق : أحمد سعد
وذلك اليوم الثلاثاء : ٧٥\١٠\٢١ - الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي السلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

من ليس عنده ؟!
شهادة ميلاد
صورة عزيزة
بطاقة هوية
العبرانية والجزرة والاسبانية
لاسبالا